مُذكرات السيد كاطع العوادي

أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠



تقديم وتعليق

كامل سلمان الجبوري



مذكرات
السيد كاطع العوادي
احد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠

الطبعة الاولى

١٤٠٨ هـ/١٩٨٧ م

مطبعة العاني - بغداد

مذكرات السيد كاطع العوادي

أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠

تقديم وتعليق

كامل سلمان الجبوري

تقـــديم

من جملة ما حصل عليه المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف ، مذكرات المغفور له السيد گاطع العوادي ، أحـد رجال الثورة العراقيـة ١٩٢٠ ، وقـد تقـدم باهدائها مشكوراً السيد بدع علي الخاقاني وهي من مخلفات المغفور له والده •

وبالرغم من أن هذه المذكرات هي معلومات وذكريات أملاها السيد العوادي على السيد محمد علي كمال الدين عند قيامه بكتابة مذكراته التي قمت بالتقديم لها وتحقيقها والتعليق عليها ، وقد كتبها السيد كمال الدين بأسلوبه الخاص وكأنه يترجم مواقف السيد گاطـع وأدواره السياسية • بالرغم من ذلك كله فانها مهمة فيما تحمل بين ثناياها من ذكريات رجـل في طليعة زعماء الثورة والمخططين لها ، والمرافقين لحركاتها منـذ بدايتها حتى تأسيس الحـكم الوطنـي • فهـو الداعي ، والمخطط ، والمفاوض ، والمقاتل ، والسفير ، بل تحوي بين طياتها أسراراً انفرد بهـا ، لم يتطرق اليها أحد من قبل ، من الانكليز أو الثوار ، اضافة الى الصراحة المتناهية والنقد البناء •

واني اذ أضعها بين يديك ــ عزيزي القارىء ــ لابد أن أشير الى اني أثبتت النصوص كما هي حفاظاً على الامانة العلمية والتاريخية ، وأود أن أذكر بأن مـا تضمنته من آراء قـد لا تمثل الا وجهـة النظـر الشخصية لصاحب المذكرات •

أما طريقتي في اعدادها وتحقيقها والتعليق عليها ، فقد اقتصرت على تقويم النص ، وايضـاح بعض الامور التـي أوجزها صاحب المذكرات ، ولا بد من الوقوف عليها وشرح مضمونها ، والاشارة الى مواطن الاختلاف مع ما كتب عن الثورة ، وما مسطور في الوثائق الخطية ، وذلك في هوامش جعلتهـا عنـد نهايـة المذكـرات • كمـا أغنيت المذكرات ببعض الصـور

الفوتوغرافية النادرة ، والوثائق التي يحتاجها الموضوع •

واتماماً للفائدة ألحقت بها نص التقرير الذي بعث به السيد كاطع الى الشيخ فريق المزهر الفرعون صاحب كتاب الحقائق الناصعة في الثورة العراقية جواباً على أسئلة الاخير •

أما ما يتعلق بترجمة حياة المغفور له صاحب المذكرات ، فقد وضعت له ترجمة لم أتطرق فيها الى مواقفه في الثورة ، باعتبار أن مذكراته هذه تجزي عن ذلك •

ـ مصادر ترجمته : احتلت مواقفه الوطنية وأدواره السياسية وتضحياته في الثورة العراقية ، كافة مصادر ثورة العشرين التي كتبها الباحثون العراقيون والعرب والاجانب ، والمذكرات التي كتبها رجال الثورة ومعاصروها والضباط الانكليز الذين جاءوا لقمعها ، فلم يغفل أحداً منهم دور هذه الشخصية المجاهدة •

وعلى سبيل الاجمال أضع بعضها :

الثورة العراقية الكبرى ـ السيد عبدالرزاق الحسني

الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ـ فريق المزهر الفرعون

مذكرات السيد محمد علي كمال الدين ـ تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري

الثورة العراقية الكبرى ـ د• عبدالله فياض

على هامش الثورة العراقية ـ فراتي (جعفر الخليلي)

معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى ـ محمد علي كمال الدين

مذكرات السيد سعيد كمال الدين ـ تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري

الكوفة في ثورة العشرين ـ كامل سلمان الجبوري

البطولة في ثورة العشرين ـ عبدالشهيد الياسري

الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ـ علي البازرگان

هذا ما استطعت تقديمه الى القارىء العزيز ، آملا أن أكون قد قمت بجزء من الواجب الذي تحتمه عليَّ خدمة الوطن العزيز •

وما توفيقي الا بالله •• عليه توكلت واليه أنيب •

الكوفة　　　　　　　　　　　　كامل سلمان الجبوري



نص المذكرات

نص المذكرات

تعرّف اليه السيد سعيد كمال الدين[١] في النجف سنة [٢] بواسطة السيد ابراهيم الجصاني[٣] ، وعرف السيد كاطع أن هناك زمرة تعمل للقضية العراقية ، واجتمعوا بالحزب النجفي[٤] وصارحوا السيد في أعمالهم فاذا هو يزيدهم نشاطاً ، وعرّفه السيد سعيد بالسيد علوان الياسري[٥] فانضم وقام بالاعمال ٠ وتفاهم مع الشيخ محمد تقي الحائري في كربلاء واتصل بولده محمدرضا وتعرّف مع باقر الشبيبي فزار بغداد وكربلاء والكاظمية ، واتصل بأحزابها ٠

والاسباب التي كوّنت في السيد كاطع هذه النفسية هي المبادىء العربية التي اشتغل لها كثيراً وسجن لأجلها في عهد جمال باشا في الكوت[٦] ٠ وفي أثناء الحرب العامة ولّدت تلك المبادىء العربية في نفسه القضية العراقية بموجب ضرورات الحرب ، فعمل وجدّ مع زعماء القبائل في جبهة القرنة والعمارة والحويزة[٧] ، وتفاهم مع السيد محمد بن السيد كاظم الحسني[٨] على تكوين حكومة عراقية بأن يراجعوا الانكليز ويتفاهموا معهم بالهدنة وترك العراق على أن يطردوا هم والاتراك من العراق ، وقد وافقه السيد محمد على أن يكون أبوه ملك العراق[٩] ، وبدأ بالعمل ولكنه لم يتمكن من مصارحة زعماء العشاير ، غير أنه خلق فيهم التذمر من الحرب وسوء النتيجة ٠

كما أن السيد محمد عاد الى النجف بحجة أنه مريض[١٠] . وبعد أشهر انكسر جيش الشعيبة ، ثم انسحب جيش الحويزة[١١] ، فعمد السيد محمد ودعا زعماء الشامية والمشخاب الى النجف واجتمعوا لدى محسن شلاش وبحثوا في المسألة ، ولكنها اتصلت بالاتراك فأسرعوا وطلبوا السيد محمد السيد كاظم الى الجهاد فذهب الى الكاظمية . وقد شاع هذا الامر في النجف شياعاً تاماً . وقد رافق الجيش التركي مع العلماء الى الكوت وهو مريض[١٢] ، وقد قابله السيد كاطع هناك وباحثه فامتنع عن الجواب حينذاك واضطر أخيراً أن يعود الى الكاظمية ومكث فيها أشهراً حتى مات في يوم ١٢ جمادي الاول سنة ١٣٣٤هـ .

والآن يجدر بنا أن نعود الى موضوع أعمال السيد كاطع الذي وجد اشتياق الموضوع في النجف وحزبه الذي كان له اتصال قديم مع محمد رضا الحائري[١٣] ، وكان مقر السيد كاطع في البغيلة (النعمانية)[١٤] .

وكان الحزب[١٥] قائماً بأعمال خطيرة آخرها ارسال محمدرضا الشبيبي[١٦] وجلب الشيخ محمد تقي الى كربلاء[١٧] ، فعمد الى العمل وبذل المال ، وسافر الى الحائري وأخبره أنه عازم على الذهاب للحج ، الا اذا أوجب عليه أن يصرف مصارف الحج في القضية العراقية ، فأفتى له وعدل عن السفر وقد سمح أن تشكل مدرسة أهلية بالنجف لتكون مركزاً للحزب ، وقد بوشر فيها ، ولكن الظروف لم تساعد على تشكيلها لكثرة الاعمال .

وقـد سـافر الى بغـداد واجتمع بأعضاء الحزب السري[١٨] علي البزركان وجماعته في المدرسة الاهلية[١٩] وتبرع للحزب في خمسين ليرة للقيام بالاعمال الضرورية ، كما تبرع مثلها للمدارس الجعفرية والحسينية .

وكان الحزب ناشطاً للمظاهرات التي يقوم فيها في المواليد النبوية وذلك في شهر رمضان سنة ١٩٢٠ ثم عاد الى كربلاء ونشط الكربلائيين ومحمد رضا في أن يعملوا التعازي أيضاً وتبرع له بأموال طائلة بلغت (٥٠٠ ليرة) وقد بوشر فعلا في العمل وأنتجت انتداب المندوبين الكربلائيين[٢٠] .

وأسرع الى النجف وتبرع مبلغ مئتي ليرة للقيام بتعزية في مسجد الهندي ، فكانت مظاهرة عظيمة خطب فيها السيد محمد باقر الحلي وتلا قصيدة له وصفق الحاضرون وهتفوا بسقوط الاحتلال[٢١] . فاضطربت البلد واضطر الانكليز الى عقد اجتماع لدى محسن شلاش حضره أكثر أكابر النجف[٢٢] وطلبوا للسيد كاطع أن يترك التعزية ، فاقترح أن يذهبوا الى بيت شيخ علي كاشف الغطاء بدلا من التعزية[٢٣] . فاجتمع النجفيون فعلا في هذا البيت وجرت الخطب أيضاً ، وكانت هذه الحركة سبباً الى تشكيل المندوبين الستة وهم الشيخ جواد والشيخ عبدالكريم ومحسن شلاش والسيد نور والسيد علوان والشيخ عبدالرضا . وكان قد أخذ مكتوبين من الشيخ الحائري الى السيد علاء القزويني والى

عبدالسلام الخطيب في الحلة على وجوب القيام بالعمل لانتداب مندوبين في الحلة ولكنهم لم يتمكنوا من العمل ، وعند وصول السيد كاطع الى النجف للقيام بالحركة المتقدمة لانتداب المندوبين ، اقترحت أنا ، أن نكتب اعلانات مختلفة بامضاءات مستعارة ونرسلها لتلصق في أسواق الحلة ، فوافق السيد كاطع وتبرع بليرتين سلمناها الى السيد محمد[٢٤] ابن عم لي ، فأخذ الاخير الاعلانات التي كتبتها أنا وأصدقائي وألصقها في الحلة ليلا ، وكان بعضها استنهاض للحلة وطلب الاقتداء بالنجف وكربلاء وبغداد وبعضها تهديد الى مشايعي الانكليز ، وبعضها دعوة الى الحليين للاجتماع في الجامع ، فنجحت القضية تماماً وصارت مظاهرة في الجامع عظيمة ، خطب فيها الخطباء[٢٥] وانتدبوا ستة مندوبين وهم السيد أحمد السالم ورؤوف الامين والسيد عبدالسلام وجبار الحساني [٢٦]
وقد أرسل الحاكم معاونه السيد خيري الهنداوي لتسكين الناس · وفي الجامع خطب السيد خيري يطلب تسكينهم ولكنه ...... [٢٧] ·

ولما وجد السيد كاطع أن القضية ·· زاد نشاط الانكليز لمكافحتها ، جاء السيد كاطع الى زيارة عيد رمضان في كربلاء فتذاكر هو والسيد هادي زوين في أنهم أصبحوا في خطر وهم في حيرة من أمرهم ، فاقترح السيد كاطع أن يقنعوا الشيخ أن يأمر بعدم معاونة الانكليز واعطائهم الاموال الاميرية · فاجتمع

الاثنان مع السيد نور[٢٨] والسيد محسن[٢٩] والسيد محمدرضا السيد صافي والشيخ مهدي الخالصي والشيخ أحمد الملا كاظم واجتمعوا مع الشيخ ليلا وطلبوا اليه أن ينفذ مطلوبهم فأبى . وفي اليوم الثاني اجتمعوا عند الشيخ أحمد وقرروا أن يقنعوا الشيخ بأن يكتب كتب الى العشاير بأنه يجب عليهم أن يتعاضدوا ويدافعوا بعضهم عن بعض حسب امكانهم فيما اذا أراد الانكليز بهم سوءاً ، وكان في آخره (من يسمع نداء أخيه المسلم ولم يجبه فليس بمسلم) وأعادوا الاجتماع مع الشيخ في الليلة الثانية فلم يوافق الا على كتابة الحديث مع ديباجة بسيطة فقط . فبقي السيد كاطع وأعطى دراهماً للكتبة وكتبوا المكاتيب بأنواعها الاولى والاخيرة وعند استلام خاتم الشيخ وقعوا على كل الاوراق التي وافق عليها والتي لم يوافق عليها ، وحمل السيد كاطع المكاتيب معه الى الهندية وعمل على الاجتماع وانتداب مندوبين ، وفي أثنائها بلغهم ارسال قوة الى كربلاء ، فترك السيد كاطع الهندية الى ضواحيها واستخبروا من كربلاء والحلة ، فجاءهم كتاب من عبدالحسين بن الشيخ محمد تقي يخبرهم بتسويق مندوبي كربلاء مع أخيه محمدرضا وأن والده يقول للسيد كاطع (هذا يومك) فأخذ السيد كاطع هذه المكاتيب وجعلها حجة على الثورة وطاف بها الى أهله وعشايره في ناحية المدحتية من نواحي الحلة في مقاطعته المدعوة (الظلمية)[٣٠] وعرض المكاتيب على الجبور والبوسلطان وأرسل بالمكاتيب الى عبادي

الحسين ليطلع عليها ويرسلها الى السيد نور وأرسلها الاخير الى الظوالم في الرميثة كي يكونوا على بصيرة من أمرهم وخوفاً من أن يساقوا . وكانت هذه الكتب أكبر سند على مشروعية الثورة ووجوب الدفاع فيها .

ثم ذهب الى عشاير الديوانية وعندما وصل الى بطن من الاقرع يدعى (الشديدة) شرقي الدغارة نادى فيهم أن الانكليز يجب أن يخرجوا من العراق وطلب أن (يهوسوا) ، واستأذنوه في حمل بنادقهم فأذن لهم و (هوسوا) فاتصل خبر الشديدة بالبطون المجاورة فهوسوا هم أيضاً ، وأرسل السيد كاطع يطلب رئيس تلك العشاير العام (شعلان العطية) فحضر ليلا فأخبره أن الانكليز عزموا على السفر وقريباً يسافر حاكم الدغارة ، فعليك أن تستولي عليها ، ومن المضحك أن عشيرة شعلان نفسها (هوَست) عقيب ذهابه الى السيد كاطع بناء على كثرة الشايعات .

وفي اليوم الثاني طرق بيت مظهر الصكب فامتنع هذا عن مقابلته فاضطر السيد أن ينزل عند احدى بطون الاقرع .

عند ذهاب شعلان لمقابلة السيد كاطع ونفور عشاير شعلان ، سمع حاكم الدغارة ذلك فسافر الى الديوانية وهو الحاكم (پيس) وعند وصوله كان سعدون الرسن في الديوانية فألقى عليه القبض ، ولكن ديلي أطلق سراحه كي يدعوه مع عموم زعماء

الدغـارة وعفـك ويقبضهم ، فدعاهم وقبض علـى شعلان العطية والحاج مخيف وسفر الحاج مخيف ، وقد امتنع سعدون والسيد كاظم العوزي عن المقابلة، فاجتمعـوا عنـد مظهـر الصكب رئيس السـعيد ، وسافروا الى عداي الجريان يطلبـون وسـاطته الى الانكليز كي يؤمن عليهم فاعتذرهم ، وعنـد رجوعهم سمعوا أن الثورة بدأت في الرميثة ، فسافر من جهة سعدون فارسا (البو خزعل) قرب قلعـة شـخير ، وهنا أرسل على الحاج مخيف يطلب اليـه أن يحضر لمقابلته فأرسل الحـاج مخيف أحـد بني عمـه المدعو جبار وهو يصرح بأنه محايد ولكن يمكنه أن يتفق مع جبار وقد كان ذلك ، ثم سافر ونزل عند بطن تدعى الشوكة من قبيلة السعيد وهي لم تزل على بداوتها ومنازلها شمالي عفك في أربع ساعات ، ومنهـا طلب الى صلال[٣١] والحاج مهدي[٣٢] ان يحضروا فقابلـوه وأجابوا طلبه بأنهم مستعدون للثورة ، ولكن طلبوا اليه ان يقابل بعض زعماء عفك فنزل عند البحاحثـة وحرضهم على الاستعداد للثورة كما كتب الى الحمزة في ذلك ، وعند وصوله وجدهم ثائـرين وفائـزين ، في ثورتهم والرميثة في حصار فرجع ووجد ان الانكليز حرقوا مضيفه وهدموا قلعته .

وقد علم السيد قاطع ان حاكم عفك استعد لالقاء القبض عليه واسمـه (الكبتن ويـب) ولـم يكـن في اقتداره أن يقبض على السيد ، ولكن السيد أتم عمله فذهب الى دجـلة ، الى النعمانيـة (البغيـلة) حيث

اراضيه هناك ، وبدأ يبث الدعاية الى الثورة في دجلة وبعث مختلف الكتب والمناشير الى مندلي وبدرة والى شمر والى بني لام والى جبل ابن قلي خان(٣٣) ، ولكن الانكليز طلبوا من مدير ناحية النعمانية ان يلقي عليه القبض ولكن المدير محمود الطبقچلي لم يشأ ذلك ، بل أخبر السيد كاطع وقابلوه بأن يسافر من النعمانية ، وبعد ان قضى ليلتين في النعمانية عاد الى الفرات وعند وصوله الى الدغارة سمع صوت المدفع الذي يثور على مضيف سعدون الرسن فعزم الى قبيلة السعيد من زبيد وتشجيعهم على مساعدة سعدون ثم الى قبيلة الشبانة فوجدها ملتحقة مع سعدون غير ملتفتين الى رئيسهم شعلان العطية السجين ، وبالاخير توحدت بطون الاقرع عند وصول سعدون فاجتمع به السيد كاطع ووجدهم فائزين في يومهم بحرب الجدول وقتل الحاكم (پيس)(٣٤) فيه وخربوا المحطة والخط الحديدي • فطلبوا اليه ان تقوم الشامية بدورها بعد ان قامت الرميثة والدغارة وعفك فكفل لهم القيام بذلك وسافر ليلا من طريق الجدول الى هور ابن نجم(٣٥) ومنه ركب سفينة الى عبادي الحسين فسافروا جميعا الى (الحاج شلتاغ)(٣٦) وطلبوا حضور شيوخ الكرد(٣٧) وعلوان الحاج سعدون(٣٨) وخادم آل غازي(٣٩) وعزيز اللفتة الشمخي وحسن الشمخي(٤٠) فخطب فيهم وحرضهم على القيام بالثورة مع اخوانهم من أهل الرميثة والدغارة فلبوا الطلب ورجوا منه ان يصل الى الشيخ مرزوق العواد(٤١) فوجده مشغولا في سد" لديه أشغله

فيه الانكليز وتذاكروا فكان جوابه انه لابد ان يتقدمهم أهل المشخاب والخزاعل في الشامية ، فذهب السيد قاطع الى المشخاب لدى عبدالواحد الحاج سكر فوجده ذاهبا مع زعماء المشخاب الى اقناع مزهر الفرعون(٤٢) فأرسل اليهم وحضروا جميعا لمقابلة السيد قاطع ، وكانت قبيلة آل ابراهيم وأحلافهم وجماعة السيد علوان قد اعلنت الحرب وتجهزت وزحفت . ولما تباحثوا وافق مزهر فزحفت عشاير المشخاب جميعاً وعند بلدة أبو صخير هاجمهم زورق بخاري حربي ورماهم بالمدفع فهجمت العشاير عليه وفرّ الى أبي صخير فأحاط الثوار في مدينة أبي صخير عصراً ، وفي الليل جاء اليهم السيد هادي والسيد عباس زوين ومصطفى أفندي خرمة واجتمعوا في (چاير) الفرعون ، وطلب اليهم مصطفى بعد أن اختلى بهم ما عدا السيد گاطع فأحالوا الرأي على السيد گاطع واجتمعوا جميعاً فردّ السيد گاطع على مصطفى ردّاً شديداً ، وقد أسرّ السيد هادي الى السيد گاطع بأن يعطي مجال ليلة واحدة كي يقبضوا السبعين الف ربية التي أوعد بها الانكليز فأهانه السيد گاطع ، وعند عودة مصطفى خرمة هنأ السيد گاطع على تصلبه ، لأنه كان عربياً (وان يكن معاوناً للحاكم)(٤٣) .

وعند الصباح سافر السيد گاطع الى مرزوق بموافقة رؤساء المشخاب فلم يجده في بيته ، بل في مدينة الشامية عند الحاكم البريطاني فبعث اليه رسولا ، فلم يعد وامتنع واضطر السيد گاطع أن

يعود الى ابو صخير ، فجلب معه جميع زعماء المشخاب وجاؤا الى بيت مرزوق فلم يجدوه وبعثوا عليه رسولا الى الشامية فأبى أيضاً ، وطلبوا زعماء بني حسن فحضروا أيضاً من بينهم خادم الغازي فلم يحضر مرزوق أيضاً ، وحرّض السيد كاطع خادم الغازي فانتدب الاخير وذهب الى ناحية ابو شورة وأمر عشايره أن تنهب دار الحكومة فيها(٤٤) وعاد الى الزعماء في بيت مرزوق واخبرهم ثم ذهب الى الشامية وهدّد مرزوق العواد وسلمان العبطان(٤٥) ورايح العطية(٤٦) ان اصرّوا على عملهم وموافقتهم الى الانكليز فاعتذروا بأنهم يريدون اخراج الحاكم (من) من البلد سالماً ثم جاءوا به الى الزعماء في بيت مرزوق وحاول السيد كاطع أن يأسره ولكن الزعماء لم يوافقوا وجاؤا جميعاً ونزلوا ضيوفاً لدى ابو صالح الموّاش قرب الكوفة ، وقد ذهب مع (من) مرزوق العواد ورايح الى الكوفة وباتوا ليلتهم وأكرمهم وعادوا صباحاً •

وفي عصر اليوم الثاني اجتمع العلماء والزعماء والحكام الانكليز للمذاكرة في الهدنة ، وبعد ان تم عهد الهدنة عارض السيد كاطع فيه بحجة أن الحرب هدنة وطلبوا من الحاكم ان يأذن له بالذهاب الى النجف لمذاكرة العلماء فأذن له وسافر وأخذ كتاباً من الشريعة بعدم الهدنة(٤٨) ، ولكن عبدالواحد نفذها لفوات الفرصة وخروج العسكر من أبو صخير • وفي النجف حاول رؤوف شلاش(٤٩) وحميد خان(٥٠) اقناع السيد بكل الطرق المالية •

وفي النجف رغب زعماء القبائل ان ينـزل العلـم البريطاني ولكن السيد مهدي[٥١] امتنع عن ذلـك ، فأرسلوا السيد كاطع وأقنع السيد مهدي وحميد خان في تنزيل العلم فكان ان أنزله السيد عبـود السـيد مهدي[٥٢] خوفا ورضاء .

ومن أعمال السيد كاطع أنه جمع زعماء العشاير بعد وقعة الرارنجية وطلب اليهم ان يوصوا العشاير بأن لا يقتلوا الاسرى ولذلك جمعوهم وأرسلوهـم الى النجف .

واقترح السيد كاطع وأعلن أنه يعطي كل من يأتي له بأسير ليرة واحدة وخمسة الى من يأتي له بضابط أسير .

وبعد وقعة الرارنجية ذهب السيد كاطع الى جبور الشرقية وجمع منهم جيشـاً من عمرلنـك وجميعـات وجوازرية والدرارجية وبني منصـور والعويديـين وحارب جيش القطار في محطة قوچان[٥٣] .

وبعد انتهاء الثورة ذهب السيد كاطع فارّاً الى ايران ، وكانت بعض الاوراق والعرائض التي عملت أثناء الثورة الى الحكومات الاجنبية ارسـلت بيـد الشيخ رضا الايرواني حمله بهـا السيد كاطع مـع أجرة السفر ولكن عند وروده الى ايران وجدها معطلة فاستلمها وقدمهـا الى قنصـل أميركـا . والعرائض تحوي شكاية أهل العـراق على الانكليـز وتتضمـن تواقيع جل زعماء الثورة العراقية .

هذا ما أفاد به السيد كاطع ...

ملحق :

نص التقرير الذي بعث به السيد كاظم العوادي الى الشيخ فريق المزهر الفرعون صاحب كتاب (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية) جواباً على الأسئلة التي وجهها الفرعون له :

الأسئـلة :

١ ـ بأية سنة حسب التاريخ الميلادي أو الهجري قمتم واخوانكم العراقيون مطالبين بالاستقلال ؟

٢ ـ ماذا كنتم تقصدون من الثورة التي قمتم واخوانكم فيها ضد الاحتلال البريطاني في عام ١٩٢٠ ؟

٣ ـ عندما قمتم بالثورة وباشرتم فيها من أولها حتى انتهائها ، هل جاءتكم أموال من خارج العراق ومن داخله ، كمساعدة للمواظبة على عملكم ، واذا حصل هذا فمن أين جاءتكم تلك الاموال وما مقدارها وكيف صرفت ؟

٤ ـ هل كانت ثورتكم تابعة لآراء جماعة من بغداد وارشادهم أو غير هؤلاء ، وهل كنتم قبل اندلاع نار الثورة على اتصال مع البغداديين ؟ ومتى كان ذلك ؟

٥ ـ هل كنتم تسمعون بحركت دير الزور وتلعفر ، وهل علمتم أن فيها ثورة ضد الحكومة الانكليزية المحتلة ، ومتى كان ذلك ؟

٦ ـ هل حصلت الغاية من الثورة كما كنتم تقصدون على الوجه المطلوب ؟

٧ ـ هل لديكم شيء من المعلومات الاخرى التي ترون تدوينها ، واذا كان ذلك موجوداً لديكم نرجو التفضل بارساله لنا .

٨ ـ هل لديكم وثائق خطية أو شفوية يمكنكم التفضل علينا بها لنشرها ؟ ١٢ـ٤ـ١٩٤٠ فريق المزهر آل فرعون(*)

(*) الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ص ٥٥١ ، ٥٥٧ ـ ٥٦٣ .

لحضرة الفاضل الشيخ فريق آل مزهر المحترم

بعد التحية : تناولت محرركم المؤرخ ٤ نيسان ١٩٤٠ ، المعلن عن طلبكم الجواب عن الاسئلة التي تفضلتم بالقائها عليّ ، وطلبكم الجواب لاني أحد الافراد الذين اشتركوا بعوامل الثورة العراقية في سنه ١٩٢٠ ميلادية التي هي وليدة الفكرة العربية العتيدة منذ أجيال سابقه والتي هي مختمرة في أذهان قادة الرأي العام ٠

منذ سنة ١٣٢٩ هجرية بدأ قادة الرأي العام في المطالبة بحكومة لا مركزية وقد اشترك بتلك المطالبة كثير من العراقيين وفيهم الزعماء أمثال الشيخ مبدر الفرعون والشيخ عبدالواحد الحاج سكر والشيخ علوان الحاج سعدون والشيخ شعلان الجبر والسادة الكرام السيد نور السيد عزيز والسيد محسن أبو طبيخ والسيد علوان الياسري وجملة من مشايخ الشامية أمثال الشيخ محمد العبطان وأخيه سلمان العبطان والحاج عبادي الحسين ومرزوك العواد ومشايخ لواء الحلة الشيخ شخير الهيمص والحاج مخيف والحاج مهدي والحاج صلال أولاد فاضل والحاج شعلان العطية والحاج سعدون الرسن والداعي (أي السيد كاطع العوادي) وكنت أنا القائم بادارة هذه الحركة متصلا بالمرحوم مبدر آل فرعون المتسبب ذلك عن اتصالي بالعميد المرحوم السيد طالب النقيب ٠ وقد أرسلنا اليه السيد عبدالمطلب السيد حيدر ، ولما رجع منه جاء معه

الشيخ سيفي من سكنة الكاظمية يحمل منشورات بامضاء السيد طالب النقيب حول هذه الحركة وكان توزيعها بمعرفتي لعامة مشايخ الدغارة وعفك والجبور والزبيد وشمر طوقة ، ثم سافر الى كربلاء والنجف واجتمع هناك بالمرحوم مبدر آل فرعون ، وقد وزعت جملة من المنشورات بمعرفته على عامة مشايخ الديوانية والمشخاب وبهذا التوضيح يعلم الجواب عن السؤال الاول .

أما السؤال الثاني فالجواب عنه ، لما وضعت الحرب أوزارها بواسطة الهدنة اجتمعت شخصياً مع المرحوم حجة الاسلام المرزا محمد تقي الشيرازي وكان ذلك بعد توفر العلائق القوية معه ، فحصلت معه مفاوضة بشأن ايجاد حركة ثورية ضد حكومة الاحتلال وسافرت الى النجف الاشرف للاطلاع على الرأي العام هناك ، واجتمعت مع الشيخ جواد الجواهري والشيخ عبدالكريم الجزائري فوجدت الفكرة الثورية سائدة في أذهان العموم ، وقد دعيت الى مأدبة في بيت السيد ابراهيم الجصاني وصادفت عنده السيد سعيد كمال الدين نوه عنه السيد ابراهيم بكلمة هي (أن هذا السيد نظيرك في الوطنية) فقرت نفسي لديه وتفاوضت معه في شيء من المذاكرات وقد ذكر لي أن في النجف جماعة من المشايخ يشتغلون لتلك الغاية ، وسألت عنهم فأجاب أنهم السيد نور الياسري والسيد علوان والسيد محسن أبو طبيخ والشيخ عبدالواحد الحاج سكر . ولما

اجتمعت بهم وجدت فكرة الثورة ضد حكومة الاحتلال لغاية استقلال العراق في الحكم الذاتي محققاً عند الجميع ، والكل عامل لها ، وكنت مسبوقاً بالمذاكرة عن فكرة استقلال مع جماعة من الاخوان في أيام الحرب ، أعني عندما كنا تجاهد مع الاتراك في بعض ميادين الحرب ، ومن جملة الاخوان المرحوم الحاج سماوي الچلوب(١) وعبدالسادة الحسين(٢) مع بعض من الاخوان الذين سبق ذكرهم ٠

أما السؤال الثالث فلم يتحقق لدى الداعي مجيء أية مساعدة من خارج العراق من الاموال ، وأن الجماعة الذين قاموا بالثورة لم يعتمدوا الا على الله وأموالهم الخاصة والتضحية بأنفسهم في سبيل الواجب المقدس ٠

أما السؤال الرابع فلم يتفق لدي أن ثورتنا تابعة لرأي بغدادي ، نعم علمنا أن جماعة من اخواننا البغداديين قاموا بالمطالبة في ضمن حفلات واجتماعات بعد أن وجه اليهم استفتاء من الحاكم الملكي في بغداد ، وقد عينوا من قبلهم السيد محمد الصدر والمرحوم السيد يوسف السويدي والسيد أبو القاسم الكاشاني وقد وكّل عنه الحاج عبدالهادي الچلبي ومنهم الحاج جعفر أبو التمن والحاج ياسين الخضيري والسيد علي البزرگان والشيخ سعيد النقشبندي والحاج عبدالرحمن الحيدري والچادرچي ، وقد علمنا

---

(١) رئيس آل فتلة في طويريج الهندية

(٢) رئيس آل فتلة في المهناوية بقضاء الشامية ٠

أنهم وحدوا طلبهم وقابلوا الحاكم الملكي فيه ، وأخيراً اجتمعت مع المرزا الشيرازي فأعلمته أن في بغداد جماعة يطالبون بالاستقلال للعراق ، فأعلمني المرزا أن الجماعة المذكورين هم اخواننا في الغاية ، وأمرني بالسفر اليهم والوقوف على رأيهم . فلما وصلت اليهم ، وكان معي الشيخ باقر الشبيبي يحمل اليهم كتابا من المرزا وقد تلي في صحن الامامين الكاظمين (ع) وجدت وفق غايتنا ورأيت في بغداد آنذاك السيد عبدالمهدي السيد حسن (معالي السيد عبدالمهدي) في المدرسة[٣] مجتمعا مع الحاج محمد جعفر أبو التمن وجعفر الشبيبي وعلي البزركان وناجي شوكة وجلال بابان وكثير من اخواننا البغداديين يتذاكرون في تنظيم تلك الغاية ، وقد تبرعت في ذلك الاجتماع بمبلغ قدره خمسون ليرة سلمته بيد جعفر الشبيبي ، وعشر ليرات للحسينية وخمس عشرة ليرة للمدرسة الجعفرية ، وتبرع السيد عبدالمهدي السيد حسن بمبلغ قدره ستون ليرة سلمت بيد جعفر الشبيبي ، وفي مساء ذلك اليوم توجهت مع جعفر الشبيبي والشيخ باقر الى (تكية) الشيخ سعيد فوجدت الجماعة الذين تعينوا للمفاوضة مع الحاكم الملكي السادة السالف ذكرهم ، وأتفقت معهم على توحيد المطالبة بصفة كوني مبعوثاً من العشائر من قبل المرزا ، وعدت الى كربلاء لأجل تنظيم احتجاجات اخواننا البغداديين وقد تعين من أهل كربلاء جماعة

---

(٣) يقصد المدرسة الاهلية التي سمّيت فيما بعد بمدرسة التفيض الاهلية .

منهم المرحوم الشيخ محمد حسن أبو المحاسن لرفع الاحتجاجات لتلك الغاية • وعندما كنت في كربلاء اجتمعت مع الاخوان شعلان أبو الچون وغثيث الحرچان وتذاكرنا في جميع المواضيع المتوخاة في العمل ، ثم سافرت الى النجف فنظمت اجتماعاً في المسجد الهندي لتوجيه كيفية المطالبة والمناداة بملوكية أحد أنجال الشريف حسين بن علي ملكا على العراق ، وتليت في ذلك الاجتماع قصيدة عصماء للسيد محمد باقر الحلي لأجل تهيج العواطف لتلك المطالبة جاء فيها :

هم يطلبون على العراق وصاية
عجباً فهل أبناؤه أيتام

حتى اليهود يوقرون وحقهم
يرعى وحق المسلمين يضام

وقصيدة أخرى فيها :

فلا يخدعنكم لينهم وتذكروا
أضاليلهم في الهند والكذب في مصرا

فكان ذلك الاجتماع حجر أساس الثورة العراقية وكانت نفقات هذا الاجتماع من مالي الخاص لا كما سبق لبعض الناس ، حيث ادعى أن النفقات منه ، وأول طلقة توجهت ضد الاحتلال الاجنبي هي الطلقة التي أطلقها الشيخ أبو الچون في الرميثة وكذلك على أثر اعتقال الشيخ محمد رضا الشيرازي وأصحابه وجماعة من الحليين والحاج مخيف رئيس عفك وذلك

بعد ان وصل الى الداعي كتاب من الشيخ عبدالحسين نجل المرزا يذكر فيه اعتقال اخيه وجماعته وان المرزا يقول اخبر السيد كاطع بأن هذا اليوم يومه المطلوب منه النجدة للحق وقد عنون الكتاب باسمي واسم المرحوم الحاج سماوي الچلوب واني أرسلت الكتاب المذكور الى السيد نور والشيخ عبادي الحسين فأرسلوه الى الشيخ عبدالواحد والسيد علوان والسيد محسن وهم أرسلوه مع الشيخ رحمة الله الظالمي(٤) والسيد علي السيد عزيز الى غثيث الحرچان والشيخ شعلان . وعند وصول الكتاب صادف دعوة حاكم الرميثة الى شعلان وغثيث ولم يجبه سوى شعلان والقضية معروفة . وبعد أن أرسلت الكتاب المذكور بالصورة المنوه عنها توجهت الى الدغارة بعد مواجهتي لرؤساء الجبور وشخير اللهيمص وقوچان العزيز ودوهان الحسن وعلوان العبود ، لأجل اعلامهم بالقضية وأخذ حذرهم من حكومة الاحتلال . وعند وصولي الى الدغارة اجتمعت مع شعلان العطية ليلا فهاج الجميع ضد حكومة الاحتلال ، ثم مضيت الى عفك وتذاكرت مع الحاج مهدي والحاج صلال أولاد فاضل رؤساء البحاحثة والحمزة على القيام بالثورة فلما سمع الحاكم السياسي (ديلي) أرسل على شعلان العطية والحاج مخيف فاعتقل شعلان وأسر الحاج مخيف . وأرسل الحاكم على سعدون الرسن فأبى الحضور لديه وتوجه سعدون الى الرميثة . فلما علم الحاكم بذلك أرسل الجيش الى دار سعدون

(٤) يقصد الشيخ رحوم الظالمي .

وأحرق داره وحصل المقصود من اشعالنا الثورة في تلك البقاع وقد قتل حاكم الدغارة في تلك المهاجمات التي حصلت بين الجيش والعشائر ۰ ثم توجهت الى الشامية واجتمعت مع الحاج عبادي ، وقد أصر عليّ علوان الحاج سعدون وخادم الغازي وحسن الشمخي ورؤساء الكرد كاظم المسير وعلوان ، فقر رأيهم أن أمضي الى الحاج مرزوك العواد ومعي خادم الغازي وعبدالسادة الحسين ، فأرسلنا على الحاج مرزوك فأجاب انني مستعد للقيام عند قيام أهل المشخاب بمحاربة حكومة الاحتلال ، فعندئذ توجهت الى المشخاب لأجل الاجتماع مع الشيخ عبدالواحد حسبما تعلم من تطور القضية ، فرجعت الى مرزوك العواد ومعي الحاج عبدالواحد والسيد علوان الياسري وجدناه في قضاء الشامية وأعلمونا أن الحاكم المدعو (مين) أعطى الدراهم الى بعض المشايخ لاسكان ثورة الشامية فطلبنا خادم الغازي وعلوان الحاج سعدون وعبدالسادة الحسين والحاج عبادي وأرسلنا خادم الى بني حسن وطرد حاكم (أبو شورة) فعمل ما يلزم ، ثم جاء خادم وأرسلناه الى الشامية مع عبدالسادة الحسين فحصل بينهم الاتفاق على اخراج (مين) من الشامية ، فجاءوا به وأرسلوه الى حكومة الكوفة ، لانه جاء بأمانهم ، فاجتمع جميع الرؤساء لأجل اخراج الجيش من الكوفة وكان أبو صخير محاصراً من قوة الثوار حسبما نعلم ۰ ولما كنا مقابل جيش الكوفة ، جاءنا الشيخ جواد الجزائري والشيخ عبدالرضا الشيخ مهدي والحاج محسن الشلاش

فطلبوا من الرؤساء اعطاء هدنة أربعة أيام لأجل احراج جيش الانكليز من أبي صخير حسب أمر علماء النجف • وعندما كنت في النجف الاشرف أرسلت مع بعض الاخوان جماعة مأجورين لكي يلصقوا منشورات في جدران مدينة الحلة لتهييج الرأي العام من أجل الثورة ، فلما اطلع عليها الجمهور ، اجتمعوا في المساجد يطالبون بالاستقلال وقد خطب جملة من الخطباء السيد خيري الهنداوي الذي كان معاوناً لحاكم الحلة السياسي ، وبعد الخطبة هاج الرأي العام فسيق السيد خيري الى هنجام •

أما السؤال الخامس فالجواب عنه أنه لم يتحقق لدي منذ كنت مشتغلا في تهييج الرأي العام على الثورة ، أن في دير الزور وتلعفر ثورة ضد حكومة الاحتلال • نعم لما كنت مع الثوار المحاصرين لجيش الاحتلال في لواء الحلة بعد أن سقطت في أيدي الثوار اجتمعت مع يوسف السويدي في كربلاء وأخبرني بسقوط حكومة سوريا وكان معه ضابط يدعي أنه جاء من البو كمال وخلف (٤٠٠) فارس مزود بالاسلحة والمدافع بعد سقوط سوريا وأنهم يريدون الالتحاق بنا وطلب من جماعتنا خمسة آلاف ليرة مصرفاً لأجل الالتحاق بنا من البو كمال ، فقر رأينا أن نرسل لهم الدراهم على أن تكون ألف ليرة من السيد نور وألف ليرة من الشيخ عبدالواحد وألف ليرة من شخير اللهيمص وسلمان البراك وألف ليرة مني وألف ليرة تجمع من السيد محسن أبو طبيخ والسيد علوان وبقية المشايخ الثوار • فلما أردنا الجمع بالصورة

المذكورة سمعنا أن الجيش المنوه عنه رجع الى سوريا بعد أن باعوا عتادهم ، وأخيراً سمعنا بعد تشريف جلالة الملك فيصل أن في دير الزور وتلعفر ثورة توافقنا لغايتنا ، وكان بعض الاخوان أظهر عدم رغبته بذلك .

أما السؤال السابع من الاسئلة ، والسؤال الثامن ، فالجواب عنها أنه لم يكن لي في الوقت الحاضر وثائق خطية ووثائقي تلفت بعد أن نقلت من الظلمية وسافرت الى ايران .

بغداد ١٩٤٠/٤/٢٣ السيد گاطع العوادي

الهوامش والتعليقات :

(١) السيد سعيد بن السيد صالح كمال الدين ، عالم معروف ، وسياسي محنك ، وأديب بارع ، شارك في الثورة العراقية ١٩٢٠ . له مذكرات طبعت بتقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مجلة البلاغ الكاظمية س ٨ : ١٩٧٩ ع ٢ ص ٣ـ١٨ .

(٢) بياض في الاصل .

(٣) السيد ابراهيم الجصاني وذلك عام ١٩١٩ .

(٤) يعني بذلك حزب الثورة العراقية ، ومن أعضائه : الشيخ عبدالكريم الجزائري ، والشيخ محمد رضا الشبيبي والسيد محمد سعيد كمال الدين ، والسيد محمد رضا الصافي ، والشيخ محمد باقر الشبيبي والسيد حسين كمال الدين ، والشيخ محمد جواد الجزائري ، والسيد سعد صالح ، والسيد أحمد الصافي النجفي ، والسيد محمد علي كمال الدين ، والسيد يحيى الحبوبي ، والشيخ محمد علي الدمشقي .

ومن جملة اهدافه : تأييد وترويج جميع الحكومات الاسلامية عامة ، والحكومات العربية ، ولا سيما الحكومة العراقية خاصة ، وبذل كل ما في الوسع من الاموال والنفوس لتأمين استقلالها استقلالا تاما لا تشوبه شائبة مداخلة اجنبية تمس كرامة استقلالها .

(٥) السيد علوان السيد عباس الياسري : من العاملين في الثورة العراقية ، والمفكرين والمخططين لها منذ اللحظات الاولى . انتدبه الثوار ممثلا عنهم للمطالبة بالاستقلال بقيادته والحاج عبدالواحد الحاج سكر لعشائر الشامية تم احتلال الكفل في تموز ١٩٢٠ .

(٦) عام ١٩١٨ ، وجمال باشا : احد الحكام الاتراك في الكوت يومذاك

(٧) عام ١٩١٥ م / ١٣٣٣ هـ .

(٨) السيد محمد بن السيد كاظم الحسني : وهو النجل الاكبر للسيد محمد كاظم ، عالم كبير ، فاضل مجتهد ، مجاهد . توفي عام ١٣٣٣هـ ١٩١٥ م .

(٩) هذا الرأي من جملة الامور التي انفرد بها السيد كاظم . يقول الحسني في كتابه الثورة العراقية الكبرى ط ٤ ص ٥٨ : (كان السيد كاظم غير مؤيد للنظام البرلماني ، ولا لحكم الشعب نفسه بنفسه ، وكان موقفه من المشروطية والانقلابات السياسية في الاستانة وفي طهران سنة ١٩٠٨ م موضوع أخذ ورد بين المثقفين

والمتعلمين . ولما احتل الانكليز بغداد في ١٩١٧ م جعلوا السيد اليزدي موضع ثقتهم واعتمادهم ، رغبة في الافادة منه في حكم العراق حكما مباشرا ، فأساؤوا بذلك الى منزلته في النفوس والى انفسهم أيضا من حيث يشعرون أو لا يشعرون) .

(١٠) خرج السيد محمد من النجف مريضا ، ولكنه لم يكترث من عواقبه لما يمليه عليه الواجب الذي لا مناص منه .

(١١) عام ١٩١٥ م/١٣٣٤ هـ .

(١٢) انظر : مذكرات الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ، بتقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري .

(١٣) نجل الشيخ محمد تقي الحائري القائد الاعلى للثورة العراقية عام ١٩٢٠ .

(١٤) البغيلة : واسمها اليوم النعمانية ، وهي قضاء يتبع اداريا الى الى محافظة واسط ، والبغيلة مركزها ، وهي قصبة كبيرة تقع على ضفة دجلة اليمنى ، تبعد عن جنوبي بغداد بـ ٩٠ ميلا ، وعن شمالي الكوت ٢٩ ميلا .

(١٥) حزب الثورة العراقية .

(١٦) قام الحزب بايفاد الشيخ محمد رضا الشبيبي عام ١٩١٩ وهو يحمل الوثائق والكتب المرسلة الى الحجاز وسوريه ، المتضمنة مطاليب العراقيين في الاستقلال ، والمنددة لسياسة الاحتلال ، وقد أخفاها عبدالحميد زاهد بين طيّات جلد نسخة من القرآن الكريم .

(١٧) بعد ان عجز الحزب من اقناع السيد محمد كاظم الخستي للحصول على فتوى شرعية لمقاومة الاحتلال البريطاني ، تمكن من اقناع الشيخ محمد تقي الحائري الذى كان مقيما في سامراء للسكن في كربلاء وقيادة الثورة .

(١٨) يقصد حزب حرس الاستقلال ببغداد .

(١٩) المدرسة الاهلية ببغداد ، سُمّيت فيما بعد بمدرسة التفيّض الاهلية أما موجز ترجمة السيد علي عبدالحميد البازركان ، فهو من مواليد بغداد ١٣٠٤ هـ/١٨٨٧ م دخل الكتّاب وحفظ فيه القرآن الكريم ،

ثم دخل المدرسة الرشدية العسكرية ، ثم الاعدادية الملكية ، عمل في تأسيس المدرسة الجعفرية عام ١٩٠٨ والمدرسة الاهلية عام ١٩١٩ ، كما درّس في مدرسة الالمان عام ١٩١٠ .

له دور بارز في الثورة العراقية منذ بدايتها حتى تأسيس الحكم الوطني ، اوردت مواقفه وادواره السياسية كافة الكتب والمذكرات التي تعرّضت للثورة ، اضافة الى مذكراته المطبوعة (الوقائع الحقيقة في الثورة العراقية) والمخطوطة التي قام بجمعها وتحقيقها ولده الاستاذ حسّان .

انتخب رئيسا لبلدية بغداد ، ثم متصرفا في بعض الالوية ، فمفتشا اداريا ، أحيل على التقاعد لمرتين عام ١٩٣٦ و ١٩٣٩ . توفي عام ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م .

(٢٠) وهم : الشيخ عبدالحسين الحائري ، والسيد محمد علي الطباطبائي والشيخ صدر الدين ، والسيد عبدالوهاب الوهاب ، والشيخ محمد حسن ابو المحاسن ، والشيخ عمران الحاج سعدون .

(٢١) في ليلة ٢٤ رمضان ١٣٣٨ هـ .
انظر : مذكرات السيد محمد علي كمال الدين ص ٤٤-٤٥ .

(٢٢) في صباح يوم ٢٤ رمضان ١٣٣٨ هـ .

(٢٣) الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء ، توفي عام ١٣٥٠ هـ ، من شيوخ الفقه والادب والتأريخ والتحقيق .

(٢٤) السيد محمد بن السيد موسى كمال الدين
وهو ابن عمّ السيد محمد علي كمال الدين ، وليس ابن عمّته .

(٢٥) عقد اجتماع وطني حافل في الجامع الكبير بالحلة يوم ٢ شوال ١٣٣٨ هـ/ ١٩ حزيران ١٩٢٠ م والقى كل من الشيخ محمد الشيخ عبدالحسين ، ورؤوف الامين ، والسيد عبدالسلام الخطيب ، خطبا مهيجة فيه ، كما تلي كتاب الشيخ محمد تقي الحائري الذي كان قد وجهه الى العراقيين كافة للمطالبة بحقوقهم ، ودعم مساعي مندوبيهم للظفر باستقلال العراق ، كذلك تليت البيعة بالمناداة بالأمير عبدالله ملكاً على العراق .
انظر : الثورة العراقية الكبرى للحسني ط ٤ ص ١٤٦ .

(٢٦) بياض في الاصل ، واكملناه من (الثورة العراقية الكبرى للحسني ط ٤ ص ١٤٧) : .. وعلي الحمادي والسيد خيري الهنداوي .

(٢٧) بياض في الاصل : واكملناه ايضا من المصدر السابق ص ١٤٦ - ١٤٧ :

... نسي مقامه الرسمي ، ونسي صفته الرسمية فألقى خطابا حماسيا ألهب مشاعر المجتمعين ، وزاد النار ضراما ، فما كان من نائب الحاكم السياسي في الحلة - الميجر بولي - الا أن اعتقله واعتقل معه المندوبين الخمسة الاخرين وأرسلهم مخفورين بالقطار الى البصرة ، فأبعدوا الى هنجام في الخليج العربي ولبثوا هنالك خمسة أشهر ، توفي خلالها ثالثهم السيد أحمد السالم رحمه الله .

(٢٨) السيد نور بن السيد عزيز الياسري .

(٢٩) السيد محسن أبو طبيخ .

(٣٠) الظلمية : مقاطعة كبيرة تتبع الى منطقة الشوملي (بالقرب من المهناوية من اعمال الحلة) كانت تعود للسيد قاطع ، استلبها الانكليز ومنحوها الى عداي الجريان ، لمعاداة الاول وولاء الثاني .

(٣١) الحاج صلال الفاضل الملقب بالموح ·انظر : مذكراته بتقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري .

(٣٢) الحاج مهدي الفاضل أخ الحاج صلال .

(٣٣) جبل ابن قاني خان : وهي المنطقة الجبلية المقابلة الى منطقة بدرة وجصان ، ضمن الحدود الايرانية ، وكانت فيها امارة تدعى ـ ب (امارة بشتكوه) .

(٣٤) بيس (الحاكم) .

(٣٥) هور ابن نجم

(٣٦) الحاج شلتاغ .

(٣٧) شيوخ الكرد .

(٣٨) رئيس بني حسن في الكوفة .

(٣٩) خادم آل غازي العباسي : من رؤساء عشائر بني حسن ، مواليد ١٨٦١هـ ، اشترك في حرب العراق ١٩١٤ ، وأبلى احسن البلاء في الثورة العراقية ، فقد بذل كل ما يملك من أجل الثورة ، وزود الثوار من أبناء عشيرته بالمؤونة والعتاد والأموال .

وفي ٢٢ تموز ١٩٢٠ ذهب مع جماعة الى أبي شورة - العباسية اليوم - وطردوا مدير ناحيتها والشرطة والموظفين واحتلوها . سجنته سلطات الاحتلال في سجن الحلة العسكرى وأفرج عنه بعد صدور العفو العام ، توفي عام ١٩٢٢م . انظر : الكوفة في ثورة العشرين ص ٢٠٩ .

(٤٠) من رؤساء عشائر بني حسن .

(٤١) رئيس عشيرة العوابد في الشامية .

(٤٢) عم الحاج عبدالواحد الحاج سكر الفرعون .

(٤٣) يقول السيد عبدالرزاق الحسني في الثورة العراقية الكبرى ص ١٩٨ - ١٩٩ :

كانت قضية اشتراك الشيخ مزهر الفرعون « كبير رؤساء آل فتلة » في الثورة من الامور التي أولاها الرؤساء كافة ، عناية خاصة . فلما ظفروا بذلك انقسمت القبائل الى قسمين: سار الاول على الضفة اليسرى من الفرات ، وكان مؤلفاً من آل فتلة وأتباعهم . وسار الثاني على ضفته اليمنى ، وكان مؤلفاً من آل فتلة وآل ابراهيم والغزالات وجماعة السيد هادي آل زوين ، فلما اقترب الطرفان من أبي صخير أصلت الباخرة « فاير فلاي » القسم الاول ناراً حامية ، فهاجمها القسم الثاني هجوماً عنيفاً ، ثم انصرف الطرفان الى مناجزة الحامية البريطانية في القرية ، حتى أرغموها على التحصن في سراي الحكومة وقطعوا عليها سبيل الوصول الى الماء .

وجاء السيد هادي آل زوين ، والسيد عباس آل زوين ومعهما مصطفى خرمة - أحد موظفي الحكومة - الى رؤساء القبائل الثائرة يعرضون عليهم رغبة حاكم أبو صخير في أن يتريث هذا القضاء في اعلان عدائه للسلطة ، حتى يتصل بالحكومة المركزية لتقرر ما يجب تقريره . فأبى الرؤساء اقرار هذه الرغبة ، وأضاف السيد هادي زوين الى ما تقدم أن الحاكم عرض عليه ٣٠،٠٠٠ ربية لقاء ايقاف هذه الاضطرابات ، وأن لا يرى غضاضة في أخذ هذا المبلغ الجسيم ، والانتفاع به في تموين الثورة ، دون التقيد بشرط الحاكم في دفعه ، ولكنه جوبه بمعارضة شديدة ، وأخذت القبائل تقاتل الحامية « المحاصرة في السراى » قتالا مريراً .

(٤٤) كان ذلك في ٢٢ تموز ١٩٢٠ .

(٤٥) رئيس عشيرة الخزاعل في الشامية .

(٤٦) رئيس عشيرة الحميدات في الشامية .

(٤٧) أبو صالح ؟ رئيس آل مو'اش في الكوفة .

(٤٨) للتفاصيل/انظر : كتاب الكوفة في ثورة العشرين ص ٨٨ - ٩٤ .

(٤٩) رؤوف شلاش :



(٥٠) ولـد حميد خـان عـام ١٨٩٠ في النجف ، وتوفي ببغداد في ١٩٤٣/١٢/٢٣ ، درس في بغداد فالهند وعـاد منهما عام ١٩١١ واختار السكنى في النجف ، وعند احتلال الانكليز لبغداد عين حاكماً للنجف عام ١٩١٧ ، ومعاونا للحاكم السياسي لمنطقة عموم الشامية والنجف ، وعند انتهاء الثورة العراقية عاد الى وظيفته كحاكم للنجف. فمتصرفاً للواء كربلاء عام ١٩٢١ ، واستقال من الوظيفة عام ١٩٢٢ ، وانتخب نائباً عن لواء كربلاء حتى وفاته .

(٥١) السيد مهدي السيد سلمان :

(٥٢) السيد عبود السيد مهدي :

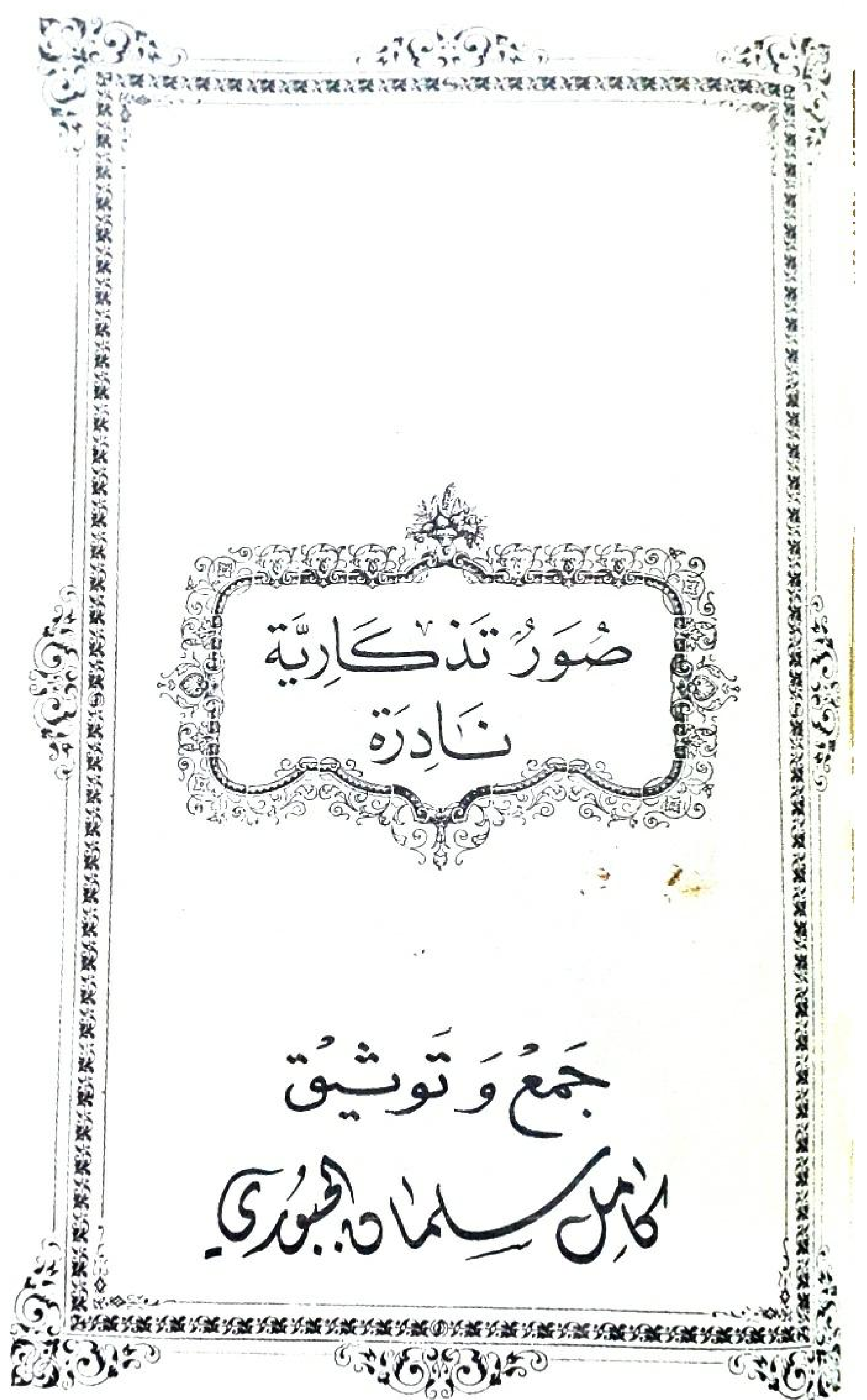
(٥٣) في ليلة ٥ آب ١٩٢٠ ، وبينما كان القطار القادم من الديوانية يسير الهوينا ، أوقفه الثور فجأة مابين « محطة قوجان » و « الجربوعية » في منطقة « الهاشمية » اليوم ، التي تبعد عن جنوبي الحلة ب ٢٤ كيلو مترا ، ذلك لأن الثوار كانوا قد كمنوا له ، واعتصموا في نهر الجربوعية ليحولوا بينه وبين الجسر ، فتقـدمت بعض القوات الى مشاغلتهم ، وبقي القطار مرابطاً في المحل الذى وقف عنده .

* * *

مصادر التحقيق :

اعتمدت في تحقيق هذه المذكرات على المصادر التالية :

الثورة العراقية الكبرى	السيد عبدالرزاق الحسني
الحقائق الناصعة في الثورة العراقية	فريق المزهر الفرعون
مذكرات السيد محمد علي كمال الدين	كامل سلمان الجبوري
مذكرات الحاج صلال الفاضل (الموح)	كامل سلمان الجبوري
ثورة العراق التحررية	كاظم المظفر
الكوفة في ثورة العشرين	كامل سلمان الجبوري



صُوَرٌ تَذكَارِيَّة نَادِرَة

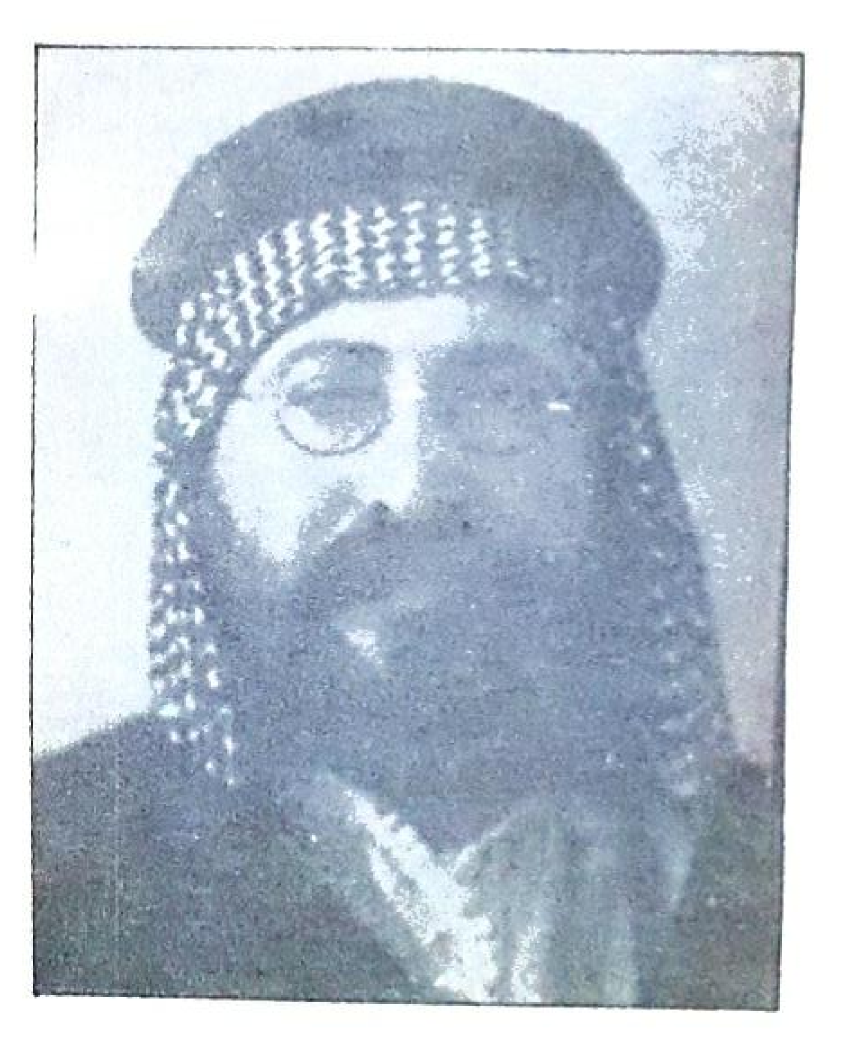
جَمعُ وَتَوثِيق

كامل سلمان الجبوري



السيد كاطع العوادي

صاحب المذكرات





السيد كاطع العوادي



السيد كاطع العوادي



الحاكم السياسي ومشايخ الديوانية

الواقفون من اليمين : منلور ، حاج فرمان ، شعلان العطية ، عبادي الحسين

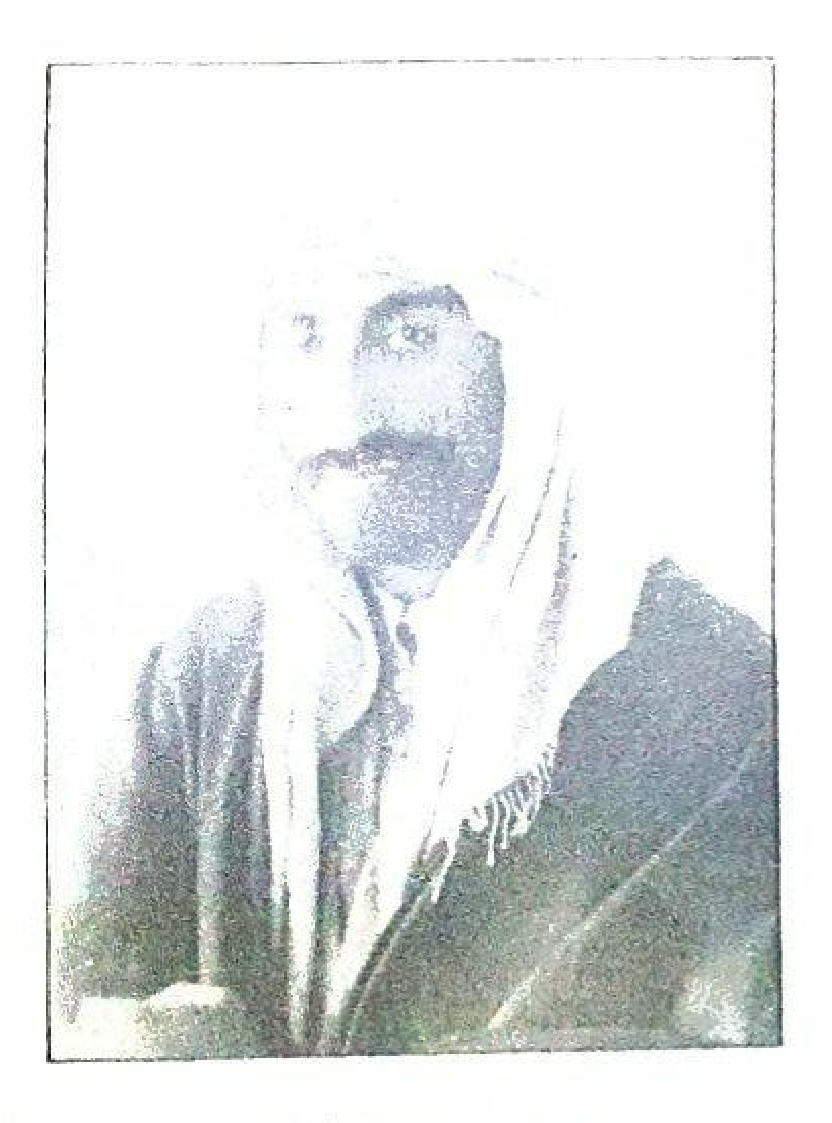
الجالسون من اليمين : چاسب ، ديلي (الحاكم السياسي) ، السيد كاظم السيد عوزي .



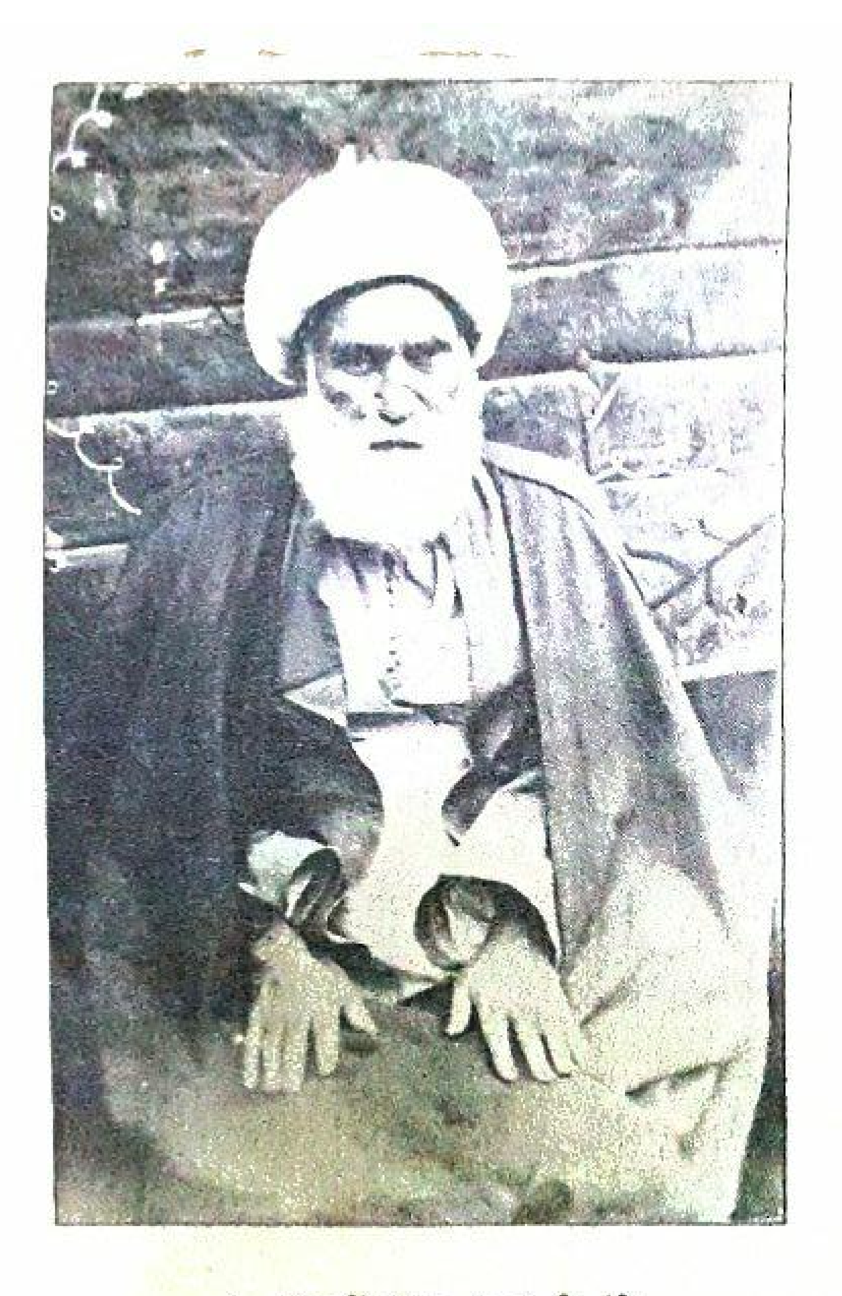
الحاكم السياسي ومشايخ الحلة

الواقفون من اليمين : رشيد العنيزان ، ابراهيم السماوي ، فيصل المغير
عمران الزنبور ، . .

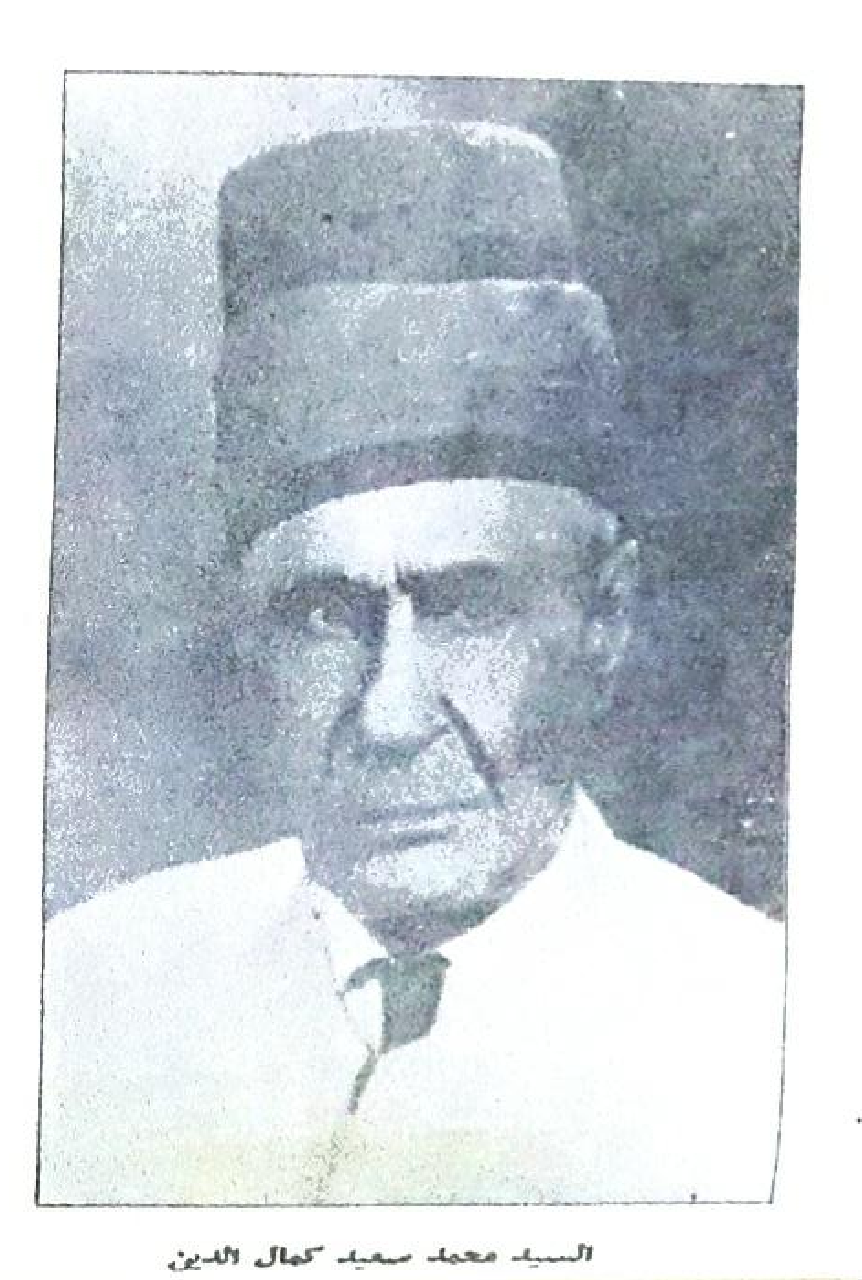
الجالسون من اليمين : مراد الخليل ، عمران الحاج سعدون ، الحاكم
السياسي ، عداي الجريان ، صكبان ابو جاسم .



الشيخ محمد رضا الشبيبي



الشيخ محمد جواد الجواهري



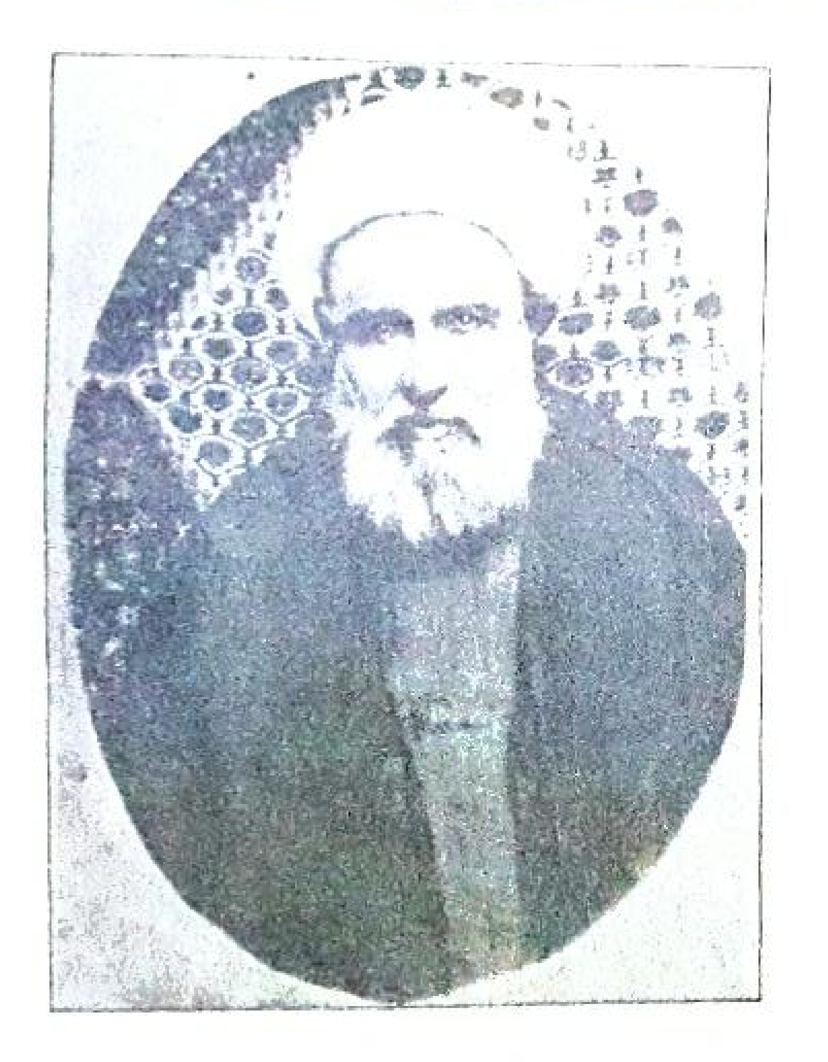
السيد محمد سعيد كمال الدين



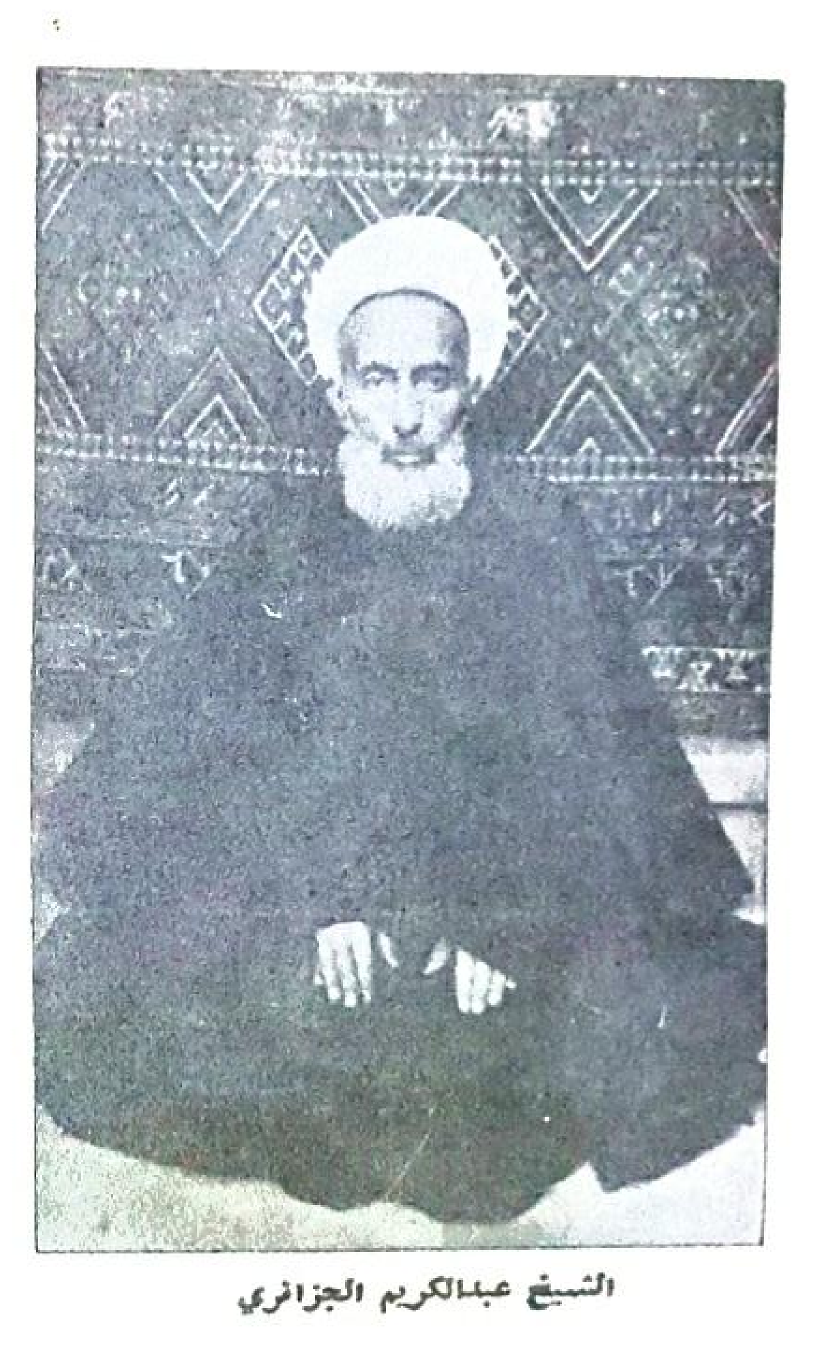
السيد علوان الياسري



السيد نور الياسري



الشيخ عبدالرضا الشيخ راضي



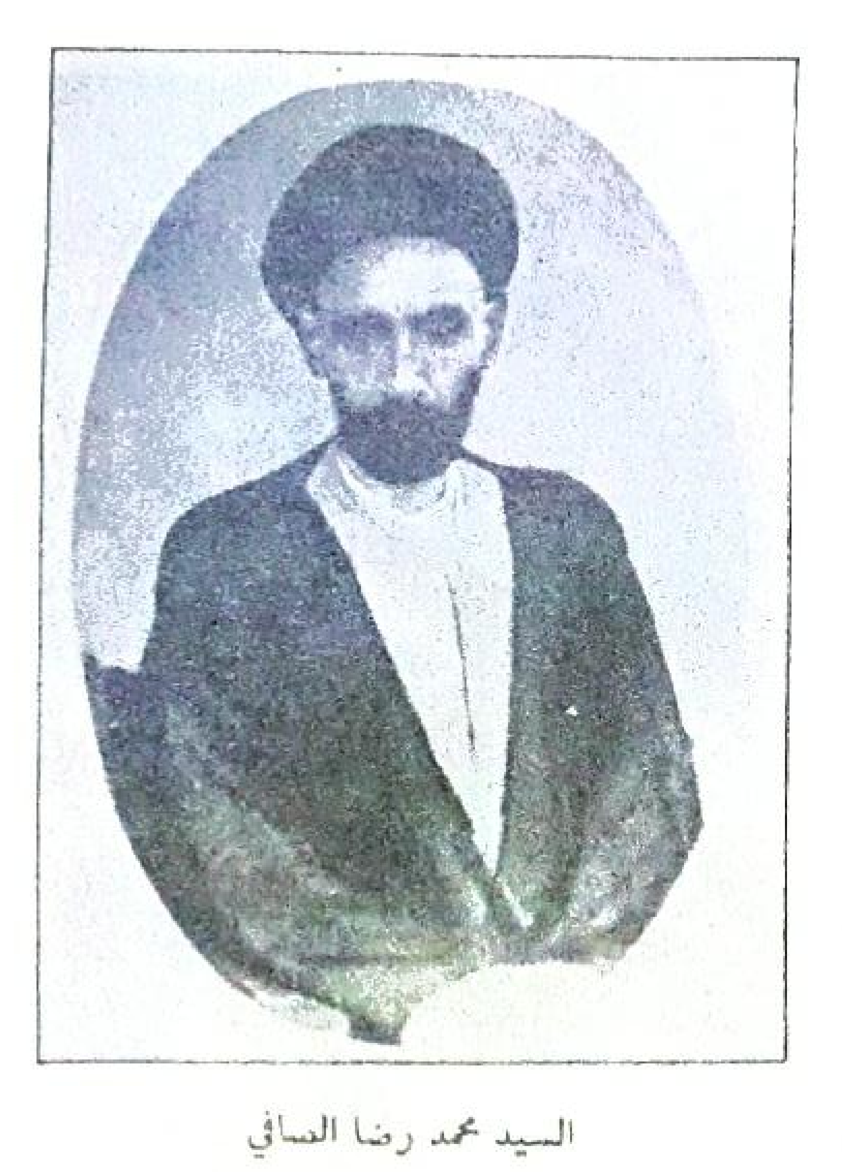
الشيخ عبدالكريم الجزائري



الحاج عبدالمحسن شلاش



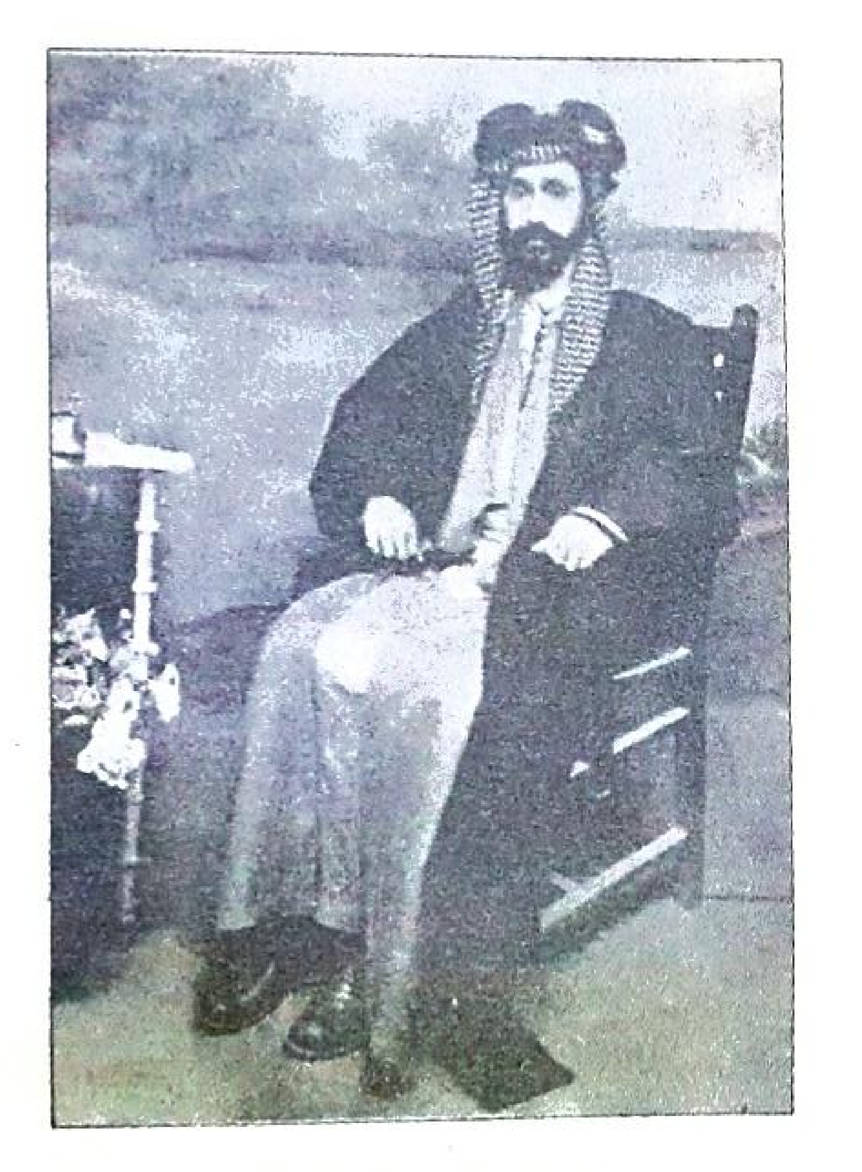
الشيخ مهدي الخالصي



السيد محمد رضا الصافي

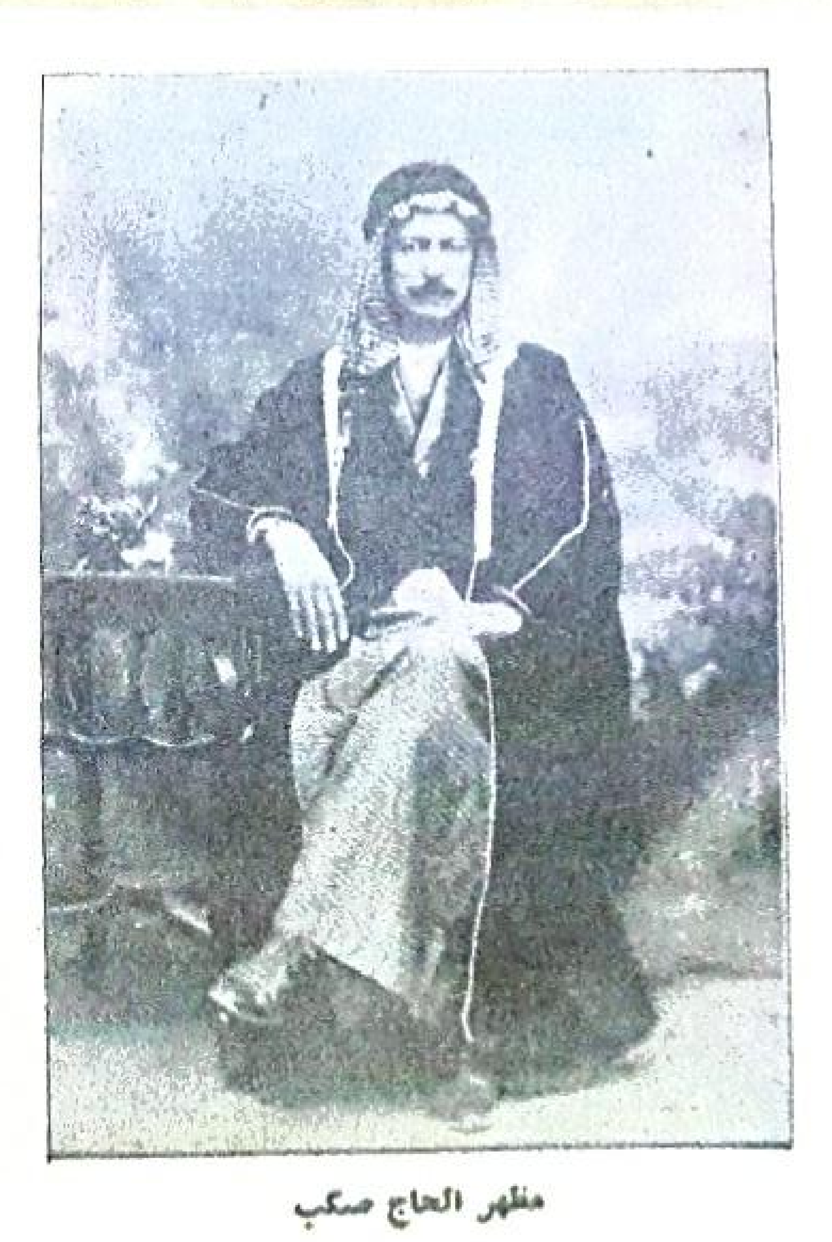


خيري الهنداوي

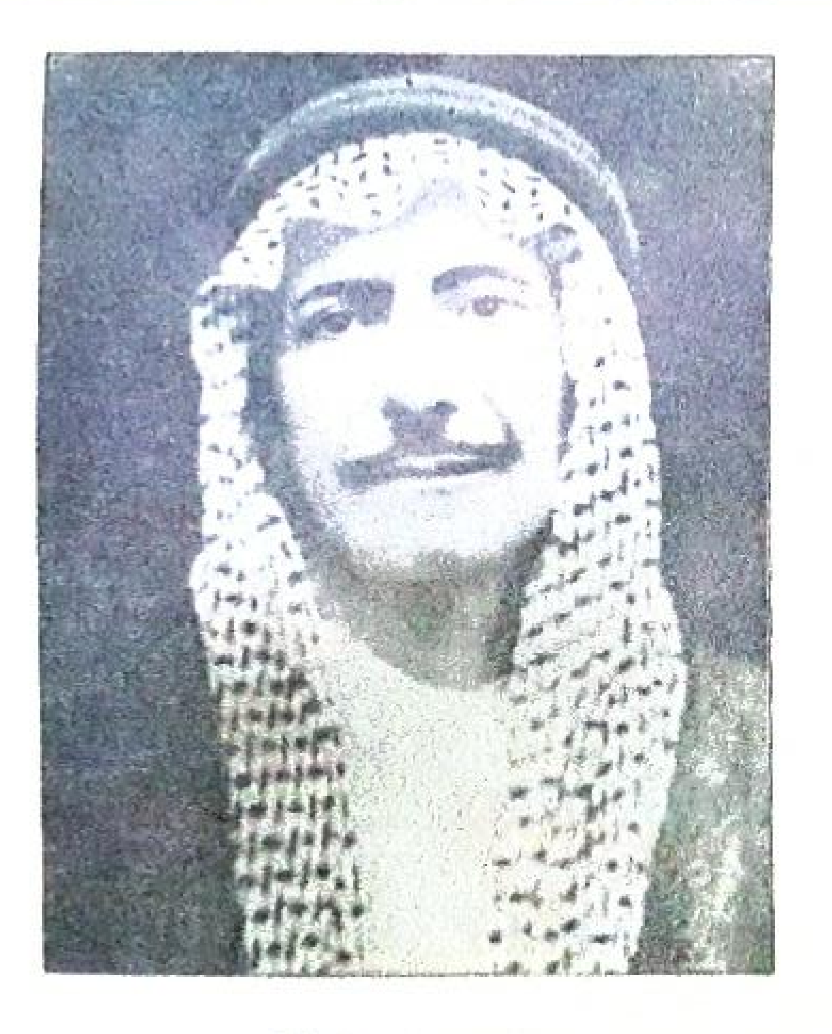




السيد محسن ابو طبيخ



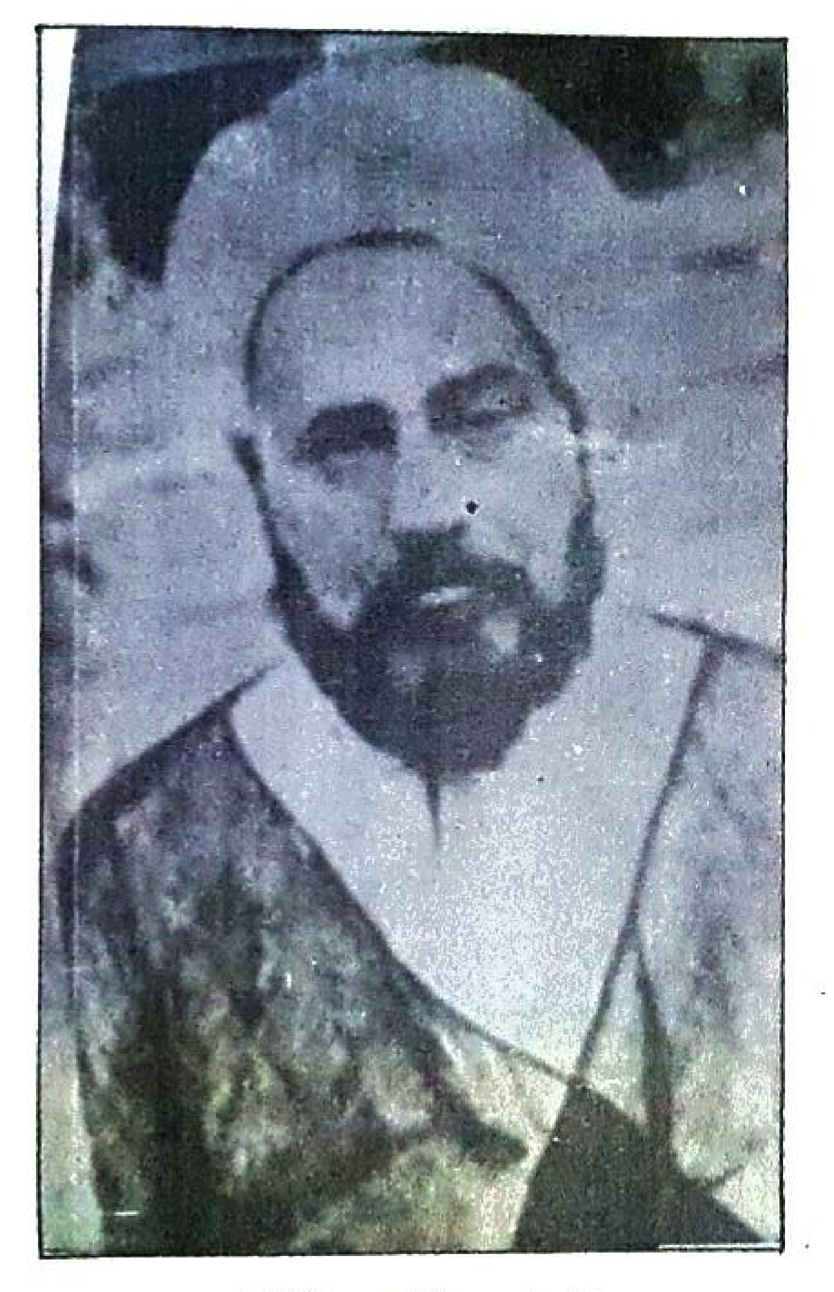
منظهر الحاج صكب



الحاج شعلان العطية



الحاج عبادي الحسين



الشيخ عبدالحسين الحائري



علوان الحاج سعدون



الشيخ رحوم الظالمي

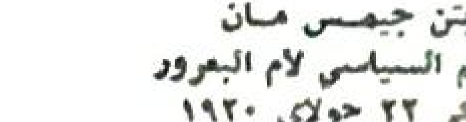


الحاج صلال الفاضل « الموج »

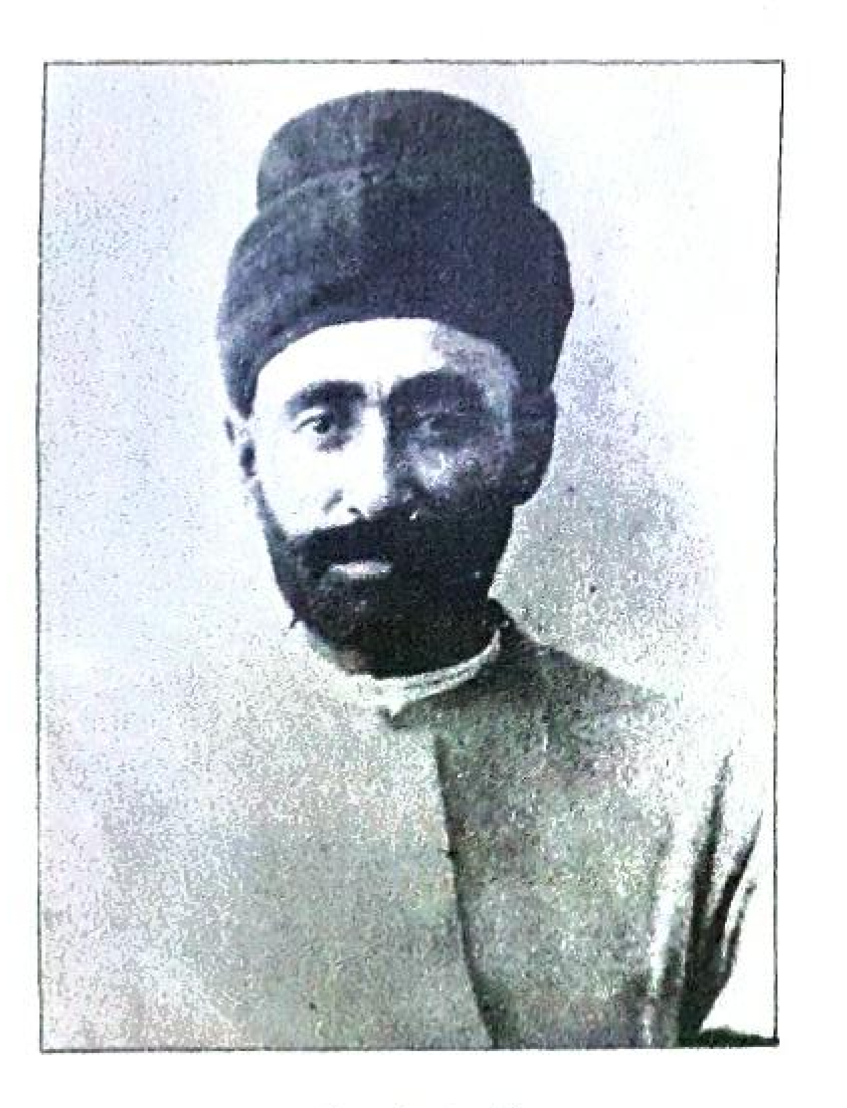


علي الجريان





الكابتن جيمس مان
الحاكم السياسي لام البعرور
قتل في ٢٢ جولاي ١٩٢٠





السيد هادي زوين



حسن آل شمخي

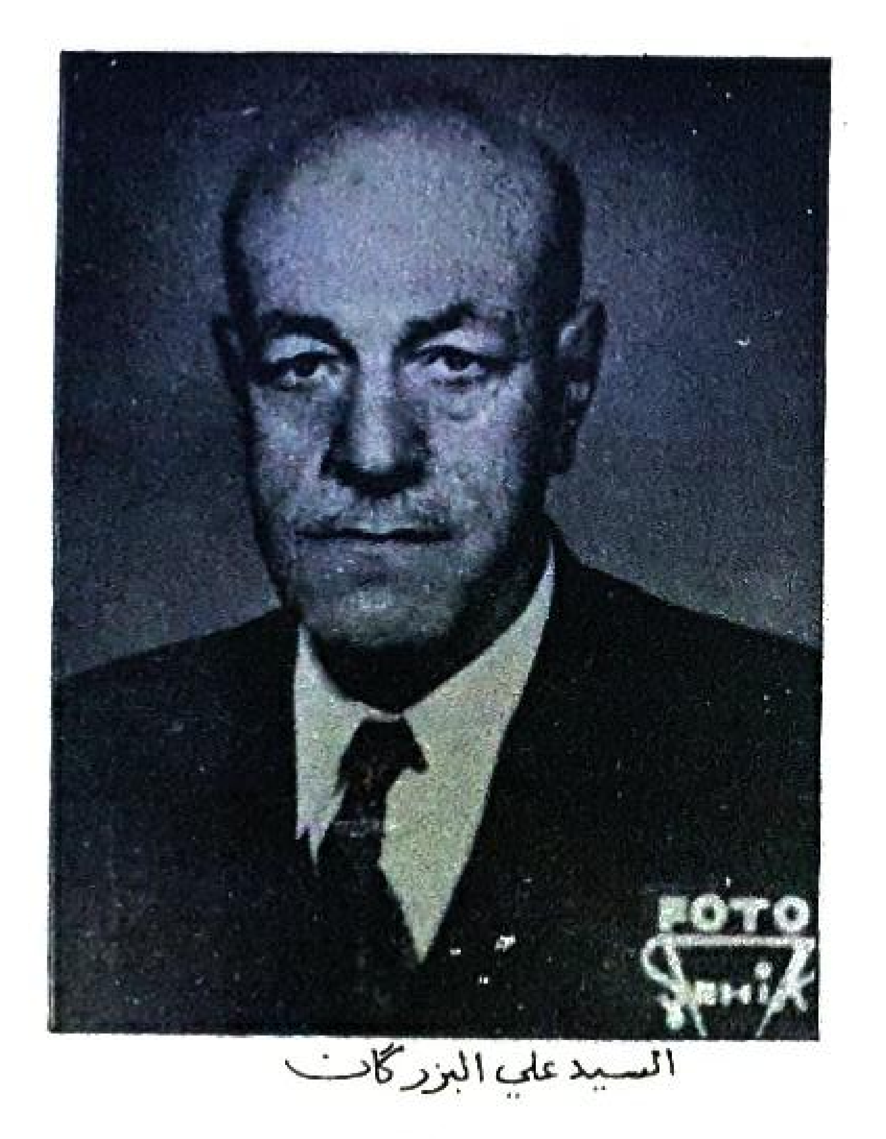




الحاج مرزوك العواد




عبدالسادة الحسين



السيد علي البزركان



السيد مهدي السيد سلمان



عبد الحميد خان



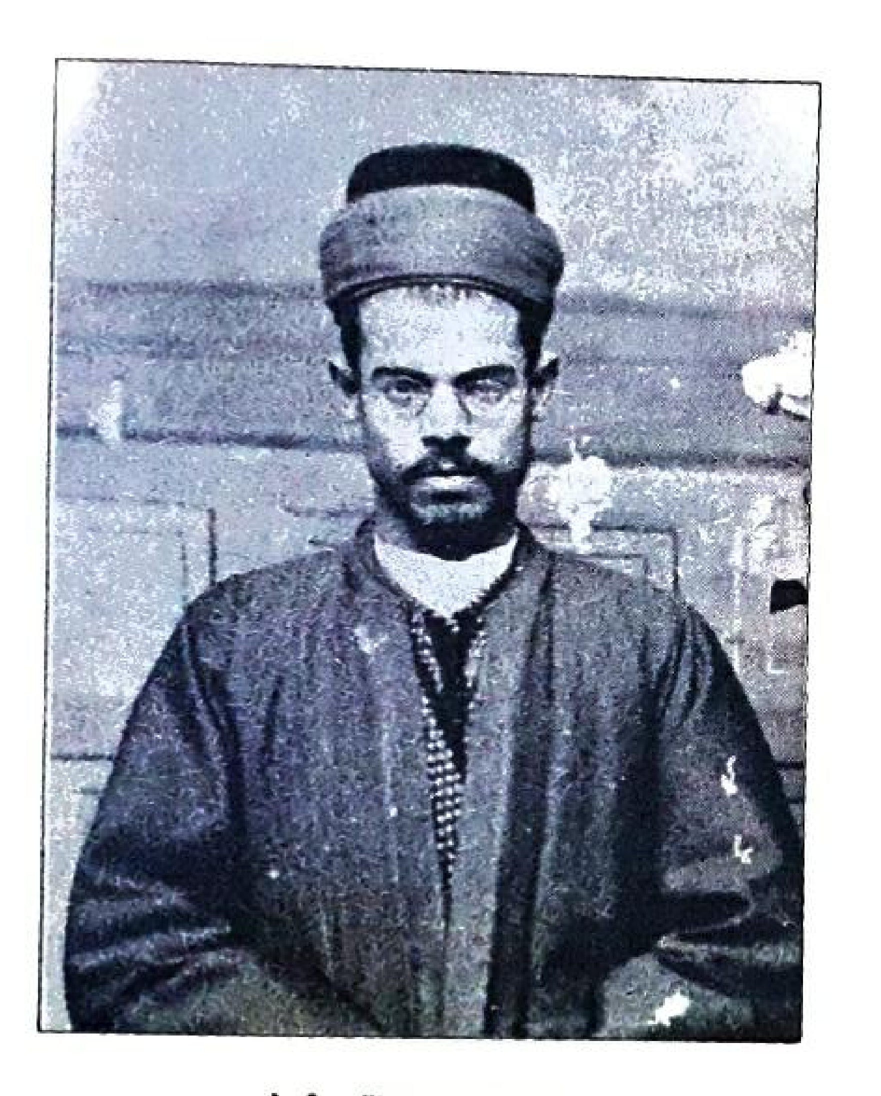
الحاج محمد جعفر ابو التمن



الحاج عبدالواحد آل سكر



الشيخ محمد باقر الشبيبي

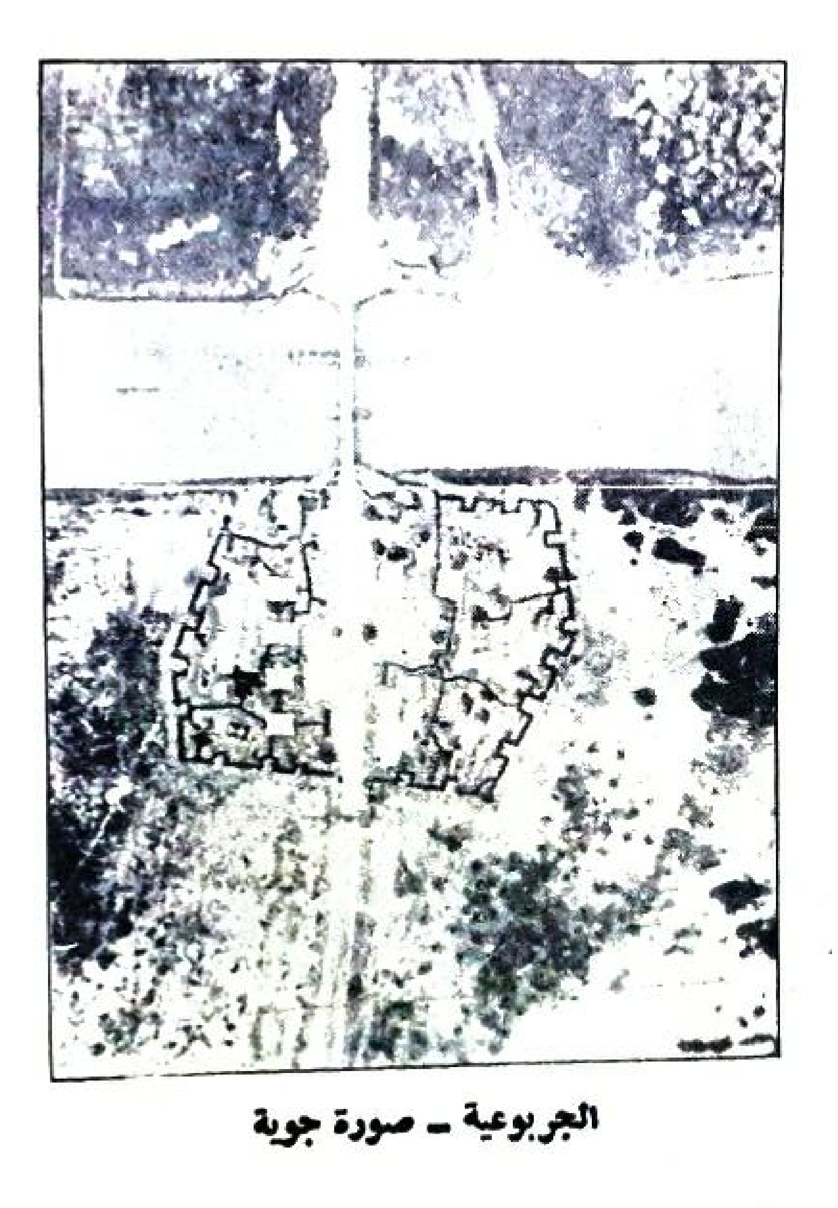




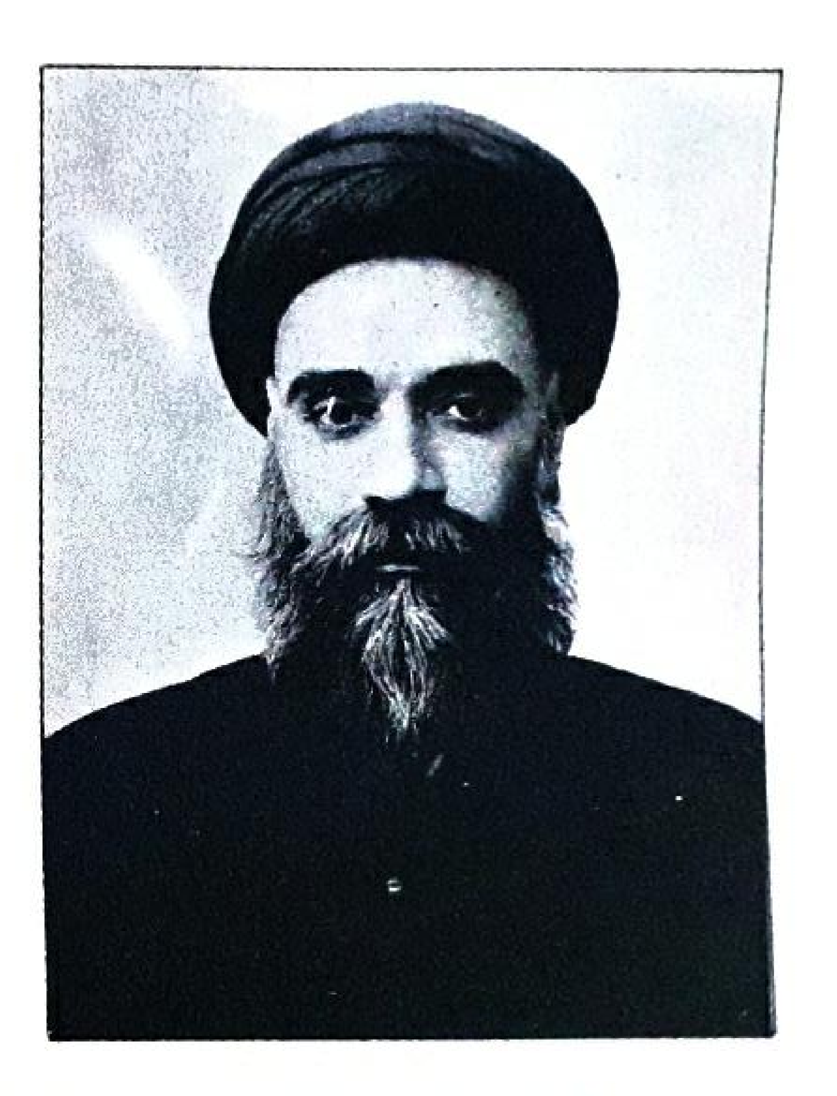
السيد محمد الباقر الحلي



خارطة معركة الديوانية



الجربوعية — صورة جوية





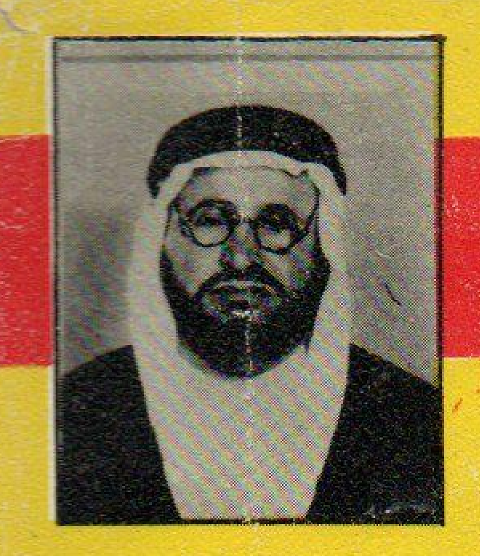
السيد محمد صدر الدين



السيد محمد عبدالحسين

الفهرست

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ١٣٣٨ لسنة ١٩٨٧.



● صاحب المذكرات

السيد كاطع العوادي بن السيد موسى بن عزيز بن علي، يتصل بالشريف عوّاد بن محمد بن عوّاد الكبير، ينتهي نسبه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

● ولد في منطقة (خيكان) من توابع قضاء الهاشمية - محافظة بابل، عام ١٨٧٠ م.

● تلقى بعض دروس اللغة العربية والمقدمات في النعمانية والنجف.

● اشترك في حرب العراق عام ١٩١٤، فعمل وجدّ مع رؤساء القبائل في جبهة الكوت والقرنة والعمارة والحويزة، وتفاهم مع قادة المجاهدين على تكوين حكومة عراقية بأن يراجعوا الانكليز ويتفاهموا معهم بالهدنة، وترك العراق، على أن يقوم العراقيين بطرد الأتراك من العراق.

● كان من طليعة زعماء الثورة والمخطّطين لها، والمرافقين لحركاتها منذ بدايتها، عندما علم بأن هناك مجموعة تعمل للقضية العراقية، فاجتمع بهم، وزادهم نشاطا واتصل بقادتها وزعمائها، وزار بغداد وكربلاء والكاظمية وغيرها. للتنسيق من رجال الحركات الوطنية فيها.

● كان معتمدا لقيادة الثورة في عفك والهاشمية والجزيرة.. وقد بذل أموالا طائلة ... عن السفر لأداء فريضة الحج فصرف مصارف الحج في القضية العراقية. كما تبرع بمبالغ ... للمدارس والجمعيات الوطنية في بغداد.

● تمكّن من تحويل المجالس الى تظاهرات كبيرة ضد الاحتلال والسياسة الانكليزية وكانت ... المظاهرات من مسببات فشل الاستفتاء في النجف ومناطق اخرى من العراق.

● انتخب عضوا في المجلس النيابي العراقي لعدة دورات انتخابية، عام ١٩٢٦، ١٩٣٦، ١٩٣٩.

● توفي في ١٠ / ١ / ١٩٤٥ بعد خروجه من معتقل الفاو بثلاثة عشر يوم.

... ومشاركته في الثورة في أكثر مصادرها ومذكرات رجالها، وكتب تأريخ العراق

رقم الايداع في ... ١٣٢٦ ...

...بعة في مطبعة الديوان - بغداد
هاتف : ٨٨٧٦١٩٧